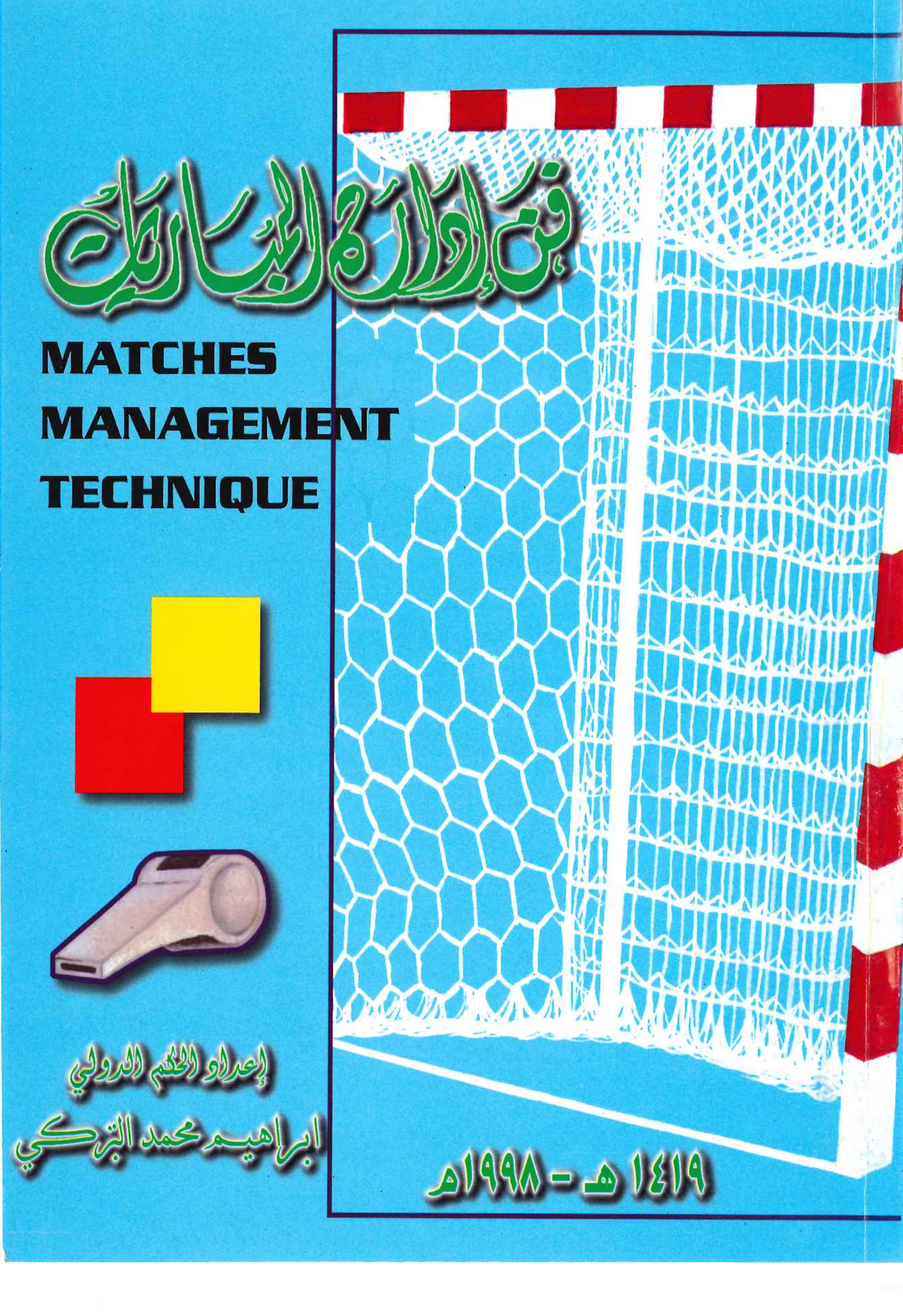
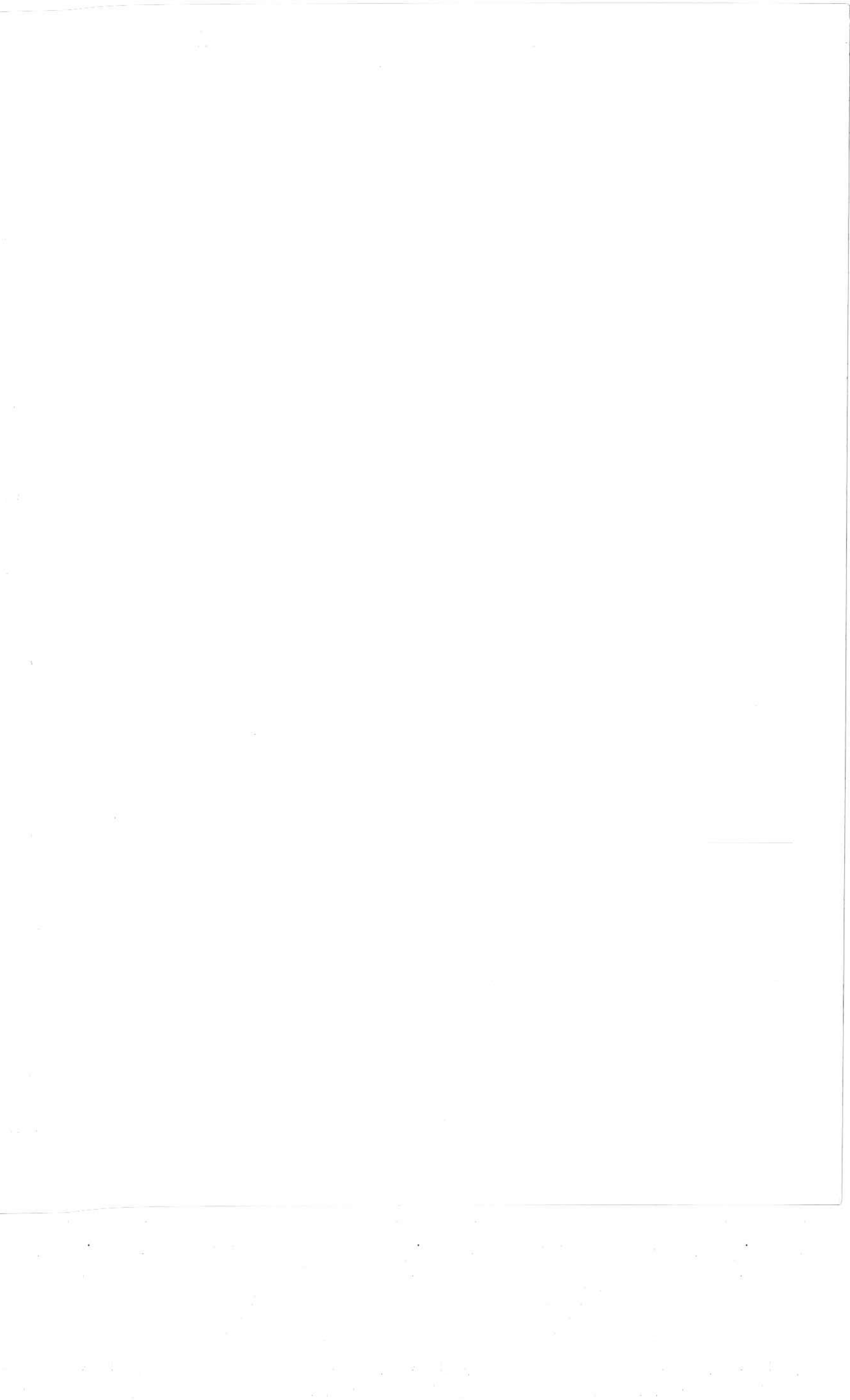


فن إدارة المباريات
MATCHES
MANAGEMENT
TECHNIQUE
إعداد الحكم الدولي
ابراهيم محمد التركي
١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م



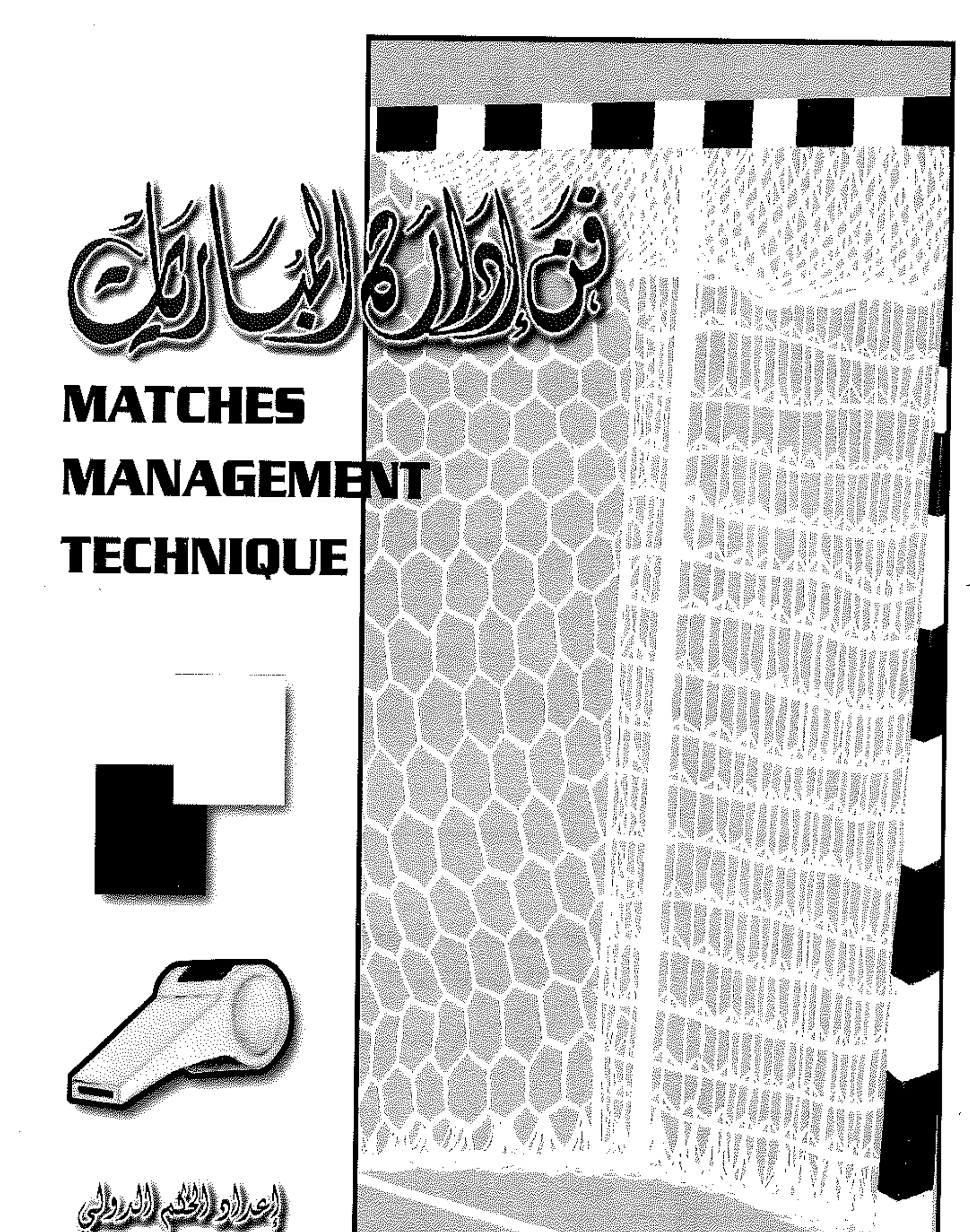


صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز
الرئيس العام لرعاية الشباب
قائد نهضة الرياضة العربية إلي العالمية وربانها الماهر





صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز
نائب الرئيس العام لرعاية الشباب
مهندس الإنتصارات السعودية



إعداد الحكم الدولي
ابراهيم محمد التركي

١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

التركي، إبراهيم بن محمد

فن إدارة المباريات .ـــ الرياض.

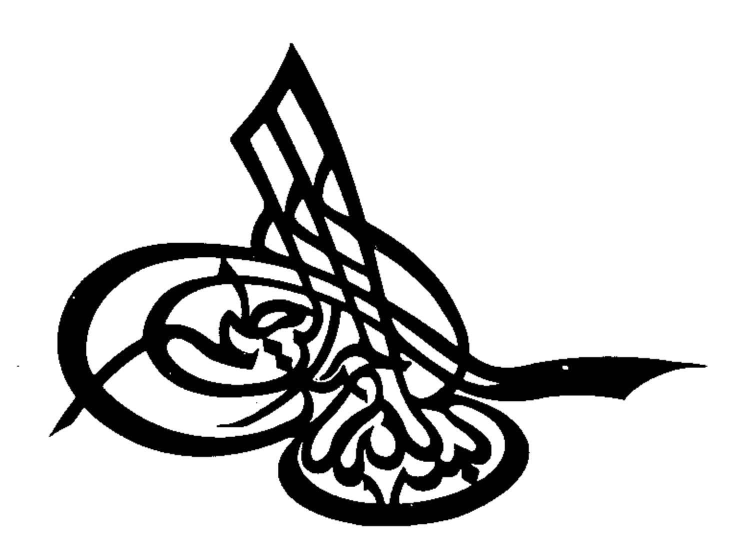
٩٣ص ؛ ١٧x٢٤سم

ردمك ٦-١-٨٠١-٣٤-٩٩٦٠

١- كرة القدم ـــ قوانين وتشريعات ٢- كرة القدم ـــ تحكيم أ - العنوان

ديوي ٧٩٦,٠١ ١٩/٠٠٨٩

الطبعة الاولى ١٤١٩هـ





إهداء

بكل صدق وأمانة وفخر واعتزاز تلقيت خطابات شكر وثناء وتشجيع من المسئولين في هذا البلد المعطاء وعلى رأسهم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد ومن نائبه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن فهد ومن كبار المسئولين بالرئاسة العامة لرعاية الشباب ومن الاتحاد السعودي لكرة اليد ومن بعض المسئولين بالاتحادات الخليجية والعربية ومن زملائي الحكام على الإصدار الأول لموسوعة قواعد كرة اليد ، وإنني أشكرهم وأقدر لهم هذا الإحساس الوطني الذي دفعني لمحاولة إصدار هذا الكتاب (فن إدارة المباريات) .

وبكل تواضع أهدي هذا الكتاب لهم جميعاً وأخص بالذكر الرجل الذي أوصل الرياضة العربية إلى المحافل الدولية المختلفة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد وإلى نائبه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن فهد الذي جعل الرياضة السعودية واجهة مشرفة للرياضة العربية ، وإلى مزيد من التوفيق لنا جميعاً إن شاء الله .

معد الكتاب

الحكم الدولي / إبراهيم بن محمد التركي



PREFACE

I'M REALLY DELIGHTED TO INTRODUCE TO REFEREES GENERALLY AND TO HAND BALL REFEREES SPECIALLY THIS BOOK ABOUT "MATCHES MANAGEMENT TECHNIQUES,, . THIS BOOK CONTAINS IMPORTANT ISSUES THAT HELPS REFEREES IN MANAGEING MATCHES AND REACHING SUCSESS WHICH IS REQUIRED BY ALL REFEREES -WHEREAS IT CONTAINS EXCUTIVE SIDES OF THE GAME RULES AND HANDLE ALL POSSITIONS WHICH ALWAYS FACES REFEREES WHILE MANAGEING MATCHES IN THE METHOD OF SPORTS PSYCHOLOGY , IT IS REALLY A VALUABLE BOOK WHICH CONTAINS RECENT TOPICS THAT OPENS NEOTRIC HORIZONS FOR REFEREES AND HELPS THEM TO CONTROL MATCHES WITH DISTINGUISHED CAPABILITY.

I THANK THE AUTHOR FOR HIS GREAT EFFORTS , AS I ADVICE ALL REFEREES TO BENIFIT THE BOOK.

LARS - Erik Jersmyr

member of the board

تقـــديـــم

يسعدني جداً أن أقدم للحكام عموماً ولحكام كرة اليد بصفة خاصة هذا الكتاب ,, فن إدارة المباريات ،، يحتوي هذا الكتاب على مواضيع هامة تساعد على إدارة المباريات وتحقيق النجاح الذي ينشدونه ، كما يحتوي الكتاب على عدة جوانب تطبيقية من قانون اللعبة ، ويتناول كثيراً من المواقف التي تقابل الحكام أثناء إدارة المباريات ويعالجها بأسلوب علم النفس الرياضي . هذا الكتاب قيم حقاً لاحتوائه على موضوعات حية تفتح آفاقاً جديدة للحكام وتساعدهم على إدارة المباريات باقتدار وتميز .

أشكر للكاتب جهده العظيم ، وأنصح جميع الحكام بالاستفادة من هذا الكتاب .

لارس إريك (السويدي)

عضو لجنة الحكام بالاتحاد الدولي

ومحاضر دولي في كرة اليد



مقدمة الكتاب

يسرني أن أضيف هذا الكتاب إلى قائمة الكتب الرياضية ليكون عوناً لمنسوبي الرياضة من إداريين ومدربين وخاصة الحكام منهم الذين هم بحاجة ماسة لمثل هذا النوع من الكتب التي تساعدهم على إدارة المنافسات الرياضية بأعلى كفاءة من الناحية الإدارية ، وهذا الكتاب بذلت فيه جهداً كبيراً مستعيناً بالله ثم بالخبرة الطويلة في مجال التحكيم والتدريب والتدريس والإدارة الرياضية . فهو يشتمل على مقومات النجاح في إدارة المباريات من الناحية الفنية من خلال قواعد اللعبة وعلم النفس الرياضي .

وإنني إذ أقدم هذا الكتاب وبه العديد من الأشكال والرسومات البيانية التي تساعد على استيعابه والاستفادة منه بالشكل الذي أرجو أن يساعد الحكم على رفع مستواه وعطاءه داخل الملعب الذي يسمو بالمنافسة إلى مستوى عنصر التشويق والإثارة .

ولقد تغير مفهوم إعداد الحكام فلم يقتصر على فهم قانون اللعبة كما كان في السابق ينحصر في استعمال الصافرة للأخطاء وتحديد الفائز ، بل أصبح الآن التحكيم عملية تربوية حديثة تساهم في إعداد الفرد الرياضي للمستقبل . لهذا أصبح لعملية التحكيم أبعاداً جديدة يجب أن يدركها الحكم ليقوم بدوره التربوي كرجل للعدالة الرياضية التي أصبحت علماً من العلوم تمتاز بمجالاتها الواسعة التربوية التي تنتج ملاعبها أجيالاً قادرين على العطاء بروح رياضية عالية تخدم وطنها بالعطاء المتميز .

وهذا الكتاب يحتوي على موضوعات مختلفة وموسعة مثل علم النفس الرياضي وسلوك الحكام ومعطيات قواعد اللعبة ، وتعليمات منهجية لتحركات الحكام داخل الملعب ، والتعامل مع مقعد البدلاء ، وخطوات النجاح ، بالإضافة إلى متطلبات وأهداف ملاحظة الحكام ، واستمارة المراقبة ، إضافةً إلى ما يحتويه هذا الكتاب من عناوين جانبية فيها كل ما يحتاجه الحكم لإدارة المباراة بنجاح .. هذا وأسأل الله التوفيق للجميع .

معد الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

تعريف

تهدف قواعد اللعبة للمساواة بين المهاجمين والمدافعين ودون تمييز وأياً كان مستوى اللعب ورجال القضاء الذين يحاولون وضع كفتي الميزان متساويتين هم الحكام الذين تبني عليهم مسيرة العدالة في التنافس والتقييم للجهود والخطط والمستوى العام والأحقية بالحصول على شهادة الفوز بالمنافسة من هذا كان عمل الحكام داخل الملاعب عملا جبارا وأساساً تقوم عليه أسس اللعبة ومبادئ الروح الرياضية . فالدولة تهيء الإمكانات وتضع التنظيمات والقواعد الخاصة بالألعاب الرياضية والأندية تبذل الجهد والمال لكسب العناصر البارزة من المدربين والإداريين واللاعبين ، وتوجد المناخ المناسب لنمو المهارات الأساسية والخطط الجماعية وتشجيع الجمهور على الانتماء لهذه الرياضة أو لتلك ، وبعد ذلك كله يجيء دور لجان الحكام بالاتحادات الرياضية في اختيار عنصر التحكيم الذي شعاره الأمانة والحياد كمبدأ أساسي لعمله ثم يأتي بعد ذلك تعليمه وصقل مواهبه وإبرازه للمجتمع الرياضي كعنصر هام في مسيرة تلك اللعبة ثم يأتي دوره هو شخصياً ليبني مسيرته الذاتية بنفسه من خلال الاطلاع والتوسع في مفاهيم عمله ومتابعة الجديد والاحتكاك بالخبرات السابقة لرفع مستوى كفاءته في العمل ويساهم من خلال نجاحاته العملية في بناء مستوى اللعبة وسمو الروح الرياضية بين منسوبي اللعبة وجمهورها وهذا يتطلب من الحكم جهداً وعملاً شاقاً للتعرف على الأخطاء من خلال ما يشاهده أثناء دورات التدريب للحكام ومناقشة ذلك بغرض الوقوف على الأسلوب الذي يلجأ إليه كل من المدربين واللاعبين وأخطاء زملاء المهنة ، ولا شك أن اللاعبين والمدربين يشعرون باحترام أكبر للحكام إذا لمسوا أنهم على دراية بالأسلوب الذي يتبعونه من تكتيكاتهم ومحاولاتهم بدءاً من ربط الحذاء والتظاهر بالإصابة وإطالة بناء الهجمة ، وباختصار فإن الخبرة والثقة بالنفس وقوة الشخصية من الأمور التي يجب على الحكم التعرف عليها ومعالجة الأخطاء والاستفادة ممن حوله .



إن مسئولية تقييم الأخطاء داخل الملعب هي مسئولية الحكام دون سواهم ، وعليهم مسئولية كبيرة بهذا الشأن ، ومن ثم عليهم دائماً متابعة تصرف اللاعب بشكل صحيح وذلك لا يتوفر إلا إذا كان الحكم متخذاً المكان الصحيح ، وحكم الملعب أكثر قدرة على ذلك حيث اتساع مجال الرؤية له على أرض الملعب تمكنه من مراقبة تصرفات اللاعبين بشكل أفضل بينما حكم المرمى لا يتمكن من رؤية أخطاء معظم اللاعبين إلا في حالات معينة بسبب موقعه ، ومن الأهمية بمكان أن يكون الحكم لديه إلمام تام بقواعد اللعبة نظرياً وتطبيقاً وبخطط ومهارات اللعبة ، والحكم الذي يدرك أن الخطأ الهجومي ليس حدثاً معزولاً ولكنه جزء مكمل للعبة ، وإن الخطأ الهجومي في منطقة الدفاع يختلف عن الخطأ الذي يرتكب في الدفاع رجل لرجل ، اللعب التكتيكي يصاحبه دائماً نواحي فنية عالية من اللعب السريع ومظاهر الإثارة ، وترتكب أخطاء هجومية أو دفاعية من الصعب التعرف عليها بسبب السرعة والمهارات العالية عند بعض اللاعبين ، وهذه الأخطاء التي لاتكتشف لدى بعض الحكام أو يتخذ قرار بشأنها غير مناسب بلا شك تؤثر على حسن وضمان سير المباراة حيث اللاعب يضطر أحياناً لمخالفة القانون لمواجهة مثل تلك الأخطاء التي لم يتخذ الحكم قراراً بشأنها أو اتخذ قراراً غير سليم .

وهذه الأخطاء دائماً تتعاظم والحكام لايدركونها بسبب السرعة والإثارة ، ولكنهم يدركون عملية التحويط وملامسة الخط لأنهم اعتادوا على ذلك . في هذا المقام تظهر مهارات الحكم التحكيمية وخبرته وقدرته وقوة ملاحظته ، والحكم يجب عليه عدم التأثر باللاعبين أو المدربين حيث إن هؤلاء لايسعون إلا للفوز دون سواه ، كما أن هؤلاء يلعبون طبقاً لقدراتهم وفي ضوء ما يسمح به لهم الحكم ، وإذا ما ارتكب الحكم خطأ في تطبيق القانون سوف تتزايد بالطبع الأخطاء المرتكبة ذات الشكل العدواني .

إن عدم تقدير الحكم لنوع الخطأ الهجومي أو الدفاعي بالشكل الصحيح لن يمكنه بحال من الأحوال من متابعة سير المباراة بالشكل المطلوب ، ذلك أن المباراة نوع من الصراع بين اللاعبين المهاجمين والمدافعين ، ولن يؤثر ذلك على سير المباراة فقط بل سيكون مثل هذا الحكم



مجالاً للنقد وعدم التقدير ، ليس فقط من جانب اللاعبين والمدربين بل وأيضاً من جانب المشاهدين والصحافة . إن ما نقصده من طرح هذا الكتاب لجميع الحكام هو مساعدتهم في إدارة المباراة بالكفاءة العالية ، وكذلك الاستفادة من الخبرات والتجارب التي مررنا بها خلال السنوات الطويلة ، ويجدر بنا هنا أن نتوسع بالشرح والتحليل للأخطاء التي ترتكب أثناء المباراة ، فالمخالفات التي يرتكبها لاعبوا الهجوم مشكلة مثيرة يصعب فهمها عند بعض الحكام .

على الرغم من أن مخالفات لاعبي الهجوم تجري وتحصل دائماً منذ بداية اللعبة إلا أن تفهم هذه المشكلة لابد أن يرتكز على خبرة سنوات طويلة ، ففي السنوات العشر أو الخمس عشرة الماضية كان هناك ميل واتجاه لمعاقبة المخالفات التي يرتكبها لاعبوا الهجوم بشكل مستمر ومتواصل ، ذلك أنه لا يمكن إزالة الخشونة والتخلص من العنف في اللعبة دون إنزال عقوبة بالمخالفات التي يرتكبها لاعبوا الهجوم .

وهناك بشكل عام كثير من الحكام يواجهون مشكلة الالتباس بالنسبة للاحتكاك الجسماني بين المهاجمين والمدافعين ، وتتدخل كفاءة الحكم والخبرة في التمييز بين هذه وتلك في تقويم هذا الاحتكاك . فعلى سبيل المثال تجد بعض الحكام يقرر رمية جزاء كعقوبة في ما لو دخل المدافع منطقة مرماه كنتيجة لمخالفة من قبل لاعب الهجوم ، وحكم آخر يقرر عقوبة على المدافع حتى ولو كان إمساكه بالمهاجم هو حماية لنفسه من السقوط كنتيجة لاصطدام المهاجم به .

وبلا شك هناك تقدم ملحوظ من قبل الحكام لتفهم وإدراك المخالفات التي يرتكبها لاعبوا الهجوم سواء بالكرة أو بدون كرة ، ومحاولة تحديد المخالفات التي يرتكبها لاعبوا الهجوم يفرض علينا قانون اللعبة ذكر المبادئ الأساسية لقواعد اللعبة والتي منها كل شيء تمنعه قوانين اللعبة بالنسبة للمدافعين ينطبق على لاعبي الهجوم أيضاً ، ويجب توقيع العقوبة على المهاجم أو المدافع بصرف النظر عن أنها قد ارتكبت من قبل لاعب مستحوذ على الكرة أو من لاعب غير مستحوذ على الكرة .



ولكي نفهم أهمية الإدراك السليم للمخالفات التي ترتكب من قبل اللاعبين يجب علينا أن ندرس بشكل دقيق أية احتمالات كانت متاحة للمدافع ممن يحاول منع هجوم والتقيد بالقوانين في ذات الوقت ، وهذا يعطينا القدرة على اتخاذ القرار السليم ، وإذا أدركنا أن بعض الالتحام يدخل ضمن النواحي الفنية المتقدمة المسموح بها ، وعلينا أن نراعي ظروف كل لاعب في هذه الحالة من حيث الوزن والقوة البدنية وسرعة الحركة عند مواجهة الخصم وخاصة إذا حدث ذلك في الهواء ، فعلى الحكم أن يسمح للاعبين بإظهار مهاراتهم وكفاءاتهم حتى لا يلجأوا لارتكاب الأخطاء للوصول إلى ما يسعون إليه .

إن التطور السريع في لعبة كرة اليد إنما يعتمد على ظروف وأوضاع وحقائق متباينة ومختلفة ، إن السرعة والتكتيك الفني العالي وكذلك السرعة والعمل الجماعي المتوازن والذي له نتائج فورية كان لكل ذلك تأثير مباشر على لعبة كرة اليد ودور الإعلام الرياضي على اختلاف أنواعه كان له الأثر الفعال على مسيرة لعبة كرة اليد ، ولكل رياضة أساس وتاريخ وتقاليد ونهج معين ولكن لعبة كرة اليد تمتاز بشعبيتها الكبيرة بسبب ما يجده لاعب كرة اليد من متعة في التدريب والعمل في محيط ملعب كرة اليد من خلال أساسيات اللعبة من (حركة - وسرعة - وجري - وقفز - وتصويب - وخداع) وما تتطلبه من مرونة ومقدرة على إظهار المهارات الفنية والتكتيكية سواء في حالة الهجوم أو في حالة الدفاع ، وعامل الخداع بين الهجوم والدفاع يشكل المحور الأساسي لجذب المشاهد وعناصر اللعب الأخرى .

الشجاعة التي يمتاز بها لاعب كرة اليد حيث يقابل خصمه بمفرده كحارس المرمى - ولاعب الدائرة - والجناح . والجراءة والاعتماد على النفس المتمثلان في الهجوم الخاطف الفردي وتنفيذ رمية الجزاء . إن كل ذلك نضال ومعركة جماعية وفردية تتمثل في الخطط الدفاعية والهجومية التي يضعها المدربون ، رياضة كرة اليد رياضة ديناميكية مستمرة ومتطورة لا تقف عن حد أو زمن معين ، وهذه الميزة لاتتوفر إلا في كرة اليد . إن قواعد اللعبة ونظام



المسابقة وضعت بطريقة تسمح بمجال واسع لنوعية اللعبة وهذا يجعل كل فرد يجد الصفة التي تناسبه ، فالمرونة في قواعد اللعبة مثل عدد اللاعبين وإتاحة الفرصة والعقوبات التصاعدية والأوقات الإضافية كل ذلك أكسب اللعبة المزيد من المشاركين من لاعبين ومدربين وحكام وكذلك المتفرجين حيث لعبة كرة اليد تواجه كثيرا من رغبات المتفرجين المتضاربة ، ومن جانب آخر هو علاقة كرة اليد مع الألعاب الأخرى والتي يمكن أن نعتبرها خصوماً لكرة اليد في المنافسة من أجل جذب انتباه أكبر عدد من المتفرجين واهتمام وسائل الإعلام بهذه اللعبة ، إن الخصائص والمميزات الجيدة التي يتمتع بها حكام هذه اللعبة الذين يسيرون ويطبقون عدالة قواعد هذه اللعبة ليس بصفتهم أسياد لملاعبها بل كونهم مساعدين لعناصرها (لاعبين - مدربين) ، إن هذه الصفات والخصائص تجعل من قراراتهم الصفة الشرعية التي تحافظ على ميزة هذه اللعبة وتعطي الجميع الاستفادة على أحسن وجه من قواعدها والعمل على تحسين هذه القواعد على أحسن وجه ممكن ، ويبرز هنا موضوع التعاون والتفاهم المتبادلين لأنه مهما يكن الجميع متنافسين داخل الملعب فإنهم على أية حال زملاء وأصدقاء في الرياضة ومن أسرة رياضية واحدة ، وإذا أدرك الجميع أن كرة اليد ذات نضال وسرعة واحتكاكات بدنية في نطاق ملعب ضيق نسبياً وهذا ما يجعل اللعبة تتطلب منا جميعاً الارتقاء بمستوى الوطنية التي يشارك فيها اللاعب والمدرب والحكام وكذلك الجمهور . إن التوازن الفعلي والعلاقات المميزة التي تجمع أطراف اللعبة تلعب دوراً عظيماً في رياضة كرة اليد .

فمبدأ الانضباط الذاتي بين جميع المشاركين في هذه اللعبة يعطينا المفهوم الشامل للواجبات المتبادلة بين الأطراف المعنية ، وعملية التحكيم في كرة اليد هي أكثر الأعمال صعوبة ويرجع ذلك لطبيعة وصفات منافسات كرة اليد وعملية التحكيم عملية أساسية وأكثر أهمية في تنظيمات وسير مسابقات كرة اليد ، وعملية بناء الحكم تتطلب جهداً من المسئولين عنهم وكذلك من الحكام أنفسهم لأنها عملية طويلة المدى تتطلب الجهد الكبير والتعاون بين المدربين واللاعبين من جهة وبين الحكام من الجهة الأخرى وذلك من خلال نظام تربوي



متطور ومتكامل ومن خلال تطوير العلاقة بين أطراف اللعبة لكون الجميع جزءاً من لعبة واحدة ، ومن أجل عمل ناجح وجهود مثمرة يجب إيجاد طريق واضح يوحد الآراء والأفكار ووجهات النظر بين أطراف اللعبة وذلك من أجل أهمية تأثير ذلك على مستقبل اللعبة ، ومباريات كرة اليد تظهر تداخل العمل بين عمل الحكام وعمل المدربين وذلك بسبب اعتماد المباراة على دور الحكام وكذلك دور المدربين فلابد من التوازن بين عمل الجميع ولذلك كان واجب الحكم أن يكمل عمل المدرب داخل الملعب ، والمدرب مطالب باحترام قرارات الحكام داخل الملعب في نطاق قواعد اللعبة .

إن هذا العمل يساعد على تطوير وتوطيد العلاقة وله تأثير مباشر على نجاح عمل وجهد الجميع وله دور كبير على نتائج المباريات ، وبلاشك يخدم الخط التصاعدي للعبة .

إن هذا الجو الرياضي يساعد اللاعبين على الإبداع وإبراز مواهبهم وسهولة أداء المباريات بروح رياضية عالية ، ونتيجة لذلك سوف يتمتع الجمهور بما يشاهده ، وفي النهاية تبرز الجهود وينجح الجميع .

إنه كلما كان هناك لقاءات بين الحكام والمدربين وخبراء اللعبة استطاع الجميع أن يصلوا إلى النجاح الذي ينشدونه ، والتحكيم يجب أن لايكون عملية مجمدة على دورات فوائدها محدودة ، فإذا سار عمل الحكام والمدربين جنباً إلى جنب كان هناك توازن ولا يتجه العمل إلى الفوضى التي تعيق مسيرة العمل من جميع الأطراف وحتى يحل النجاح محل الفشل والنظام محل الفوضى ، وأصبحت الروح الرياضية شعاراً للجميع واستمتع الجميع بفنون اللعبة بمساعدة الجميع وخاصة الحكام منهم .



سلوك الحكام ومعطيات قواعد اللعبة

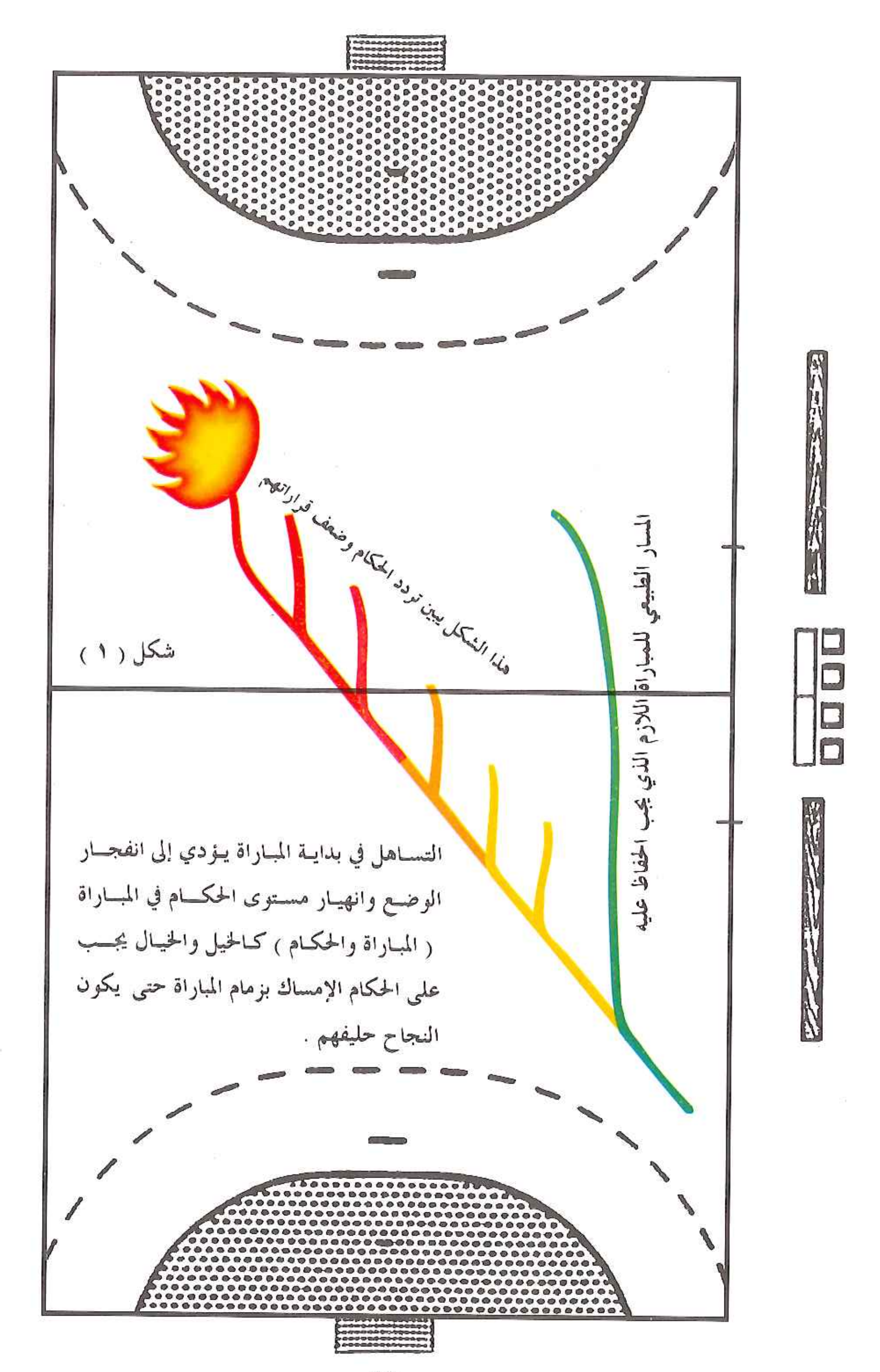
لقد وجهتنا القواعد وأعلمتنا بالمسموح والممنوع ، بل وأخبرتنا بأسس التدخل لتسوية نزاع ما ووقف مخالفات اللعبة ، بل أعطتنا السيادة المطلقة للحفاظ على سلوكيات اللاعبين ووقف ما يتنافى مع مبدأ اللعب النظيف سواء داخل الملعب أو على مقعد البدلاء ، بل أعطتنا قواعد اللعبة حماية الجمهور والحفاظ على كرامته .

إن قواعد اللعبة وضعت بطريقة تسمح بإعطاء مجال وفسحة لنوعية اللعبة ، وكذلك تفسير هذه القواعد بما يخدم المصلحة لأطراف المنافسة .. إن الخصائص والمميزات الجيدة التي يتمتع بها حكام كرة اليد الذين يسيرون اللعبة ليسوا كأسياد لملاعب اللعبة بل كمساعدين للاعبين والمدربين في إخراج منافسة تليق بالروح الرياضية والمنافسة الشريفة وإبراز فن اللعبة وبراعة اللاعبين ومقدرة المدربين على رسم الخطط والتكتيكات الهجومية والدفاعية وامتاع الجمهور بالمهارات العالية التي دائماً يكون للحكم دور بارز فيها من خلال إدارة المباراة بما يحفظ للجميع مكتسباته وتفوقاته الفنية والذهنية ؛ لأن نجاح اللعبة مقترن بنجاح حكام منافساتها ، لأنهم أحد العوامل الرئيسية للعلاقة بين أقطاب اللعبة الأخرى بما في ذلك الجمهور ، فعلينا نحن الحكام الاستفادة على أحسن وجه من قواعد اللعبة في الملعب والعمل على تحسين هذه القواعد أثناء إدارة المباراة بالتوازن العقلي والعلاقات المسئولة لقواعد وأصول اللعب النظيف ، وهذا السلوك الحضاري يقودنا إلى مبدأ الانضباط الذاتي الذي بدوره يقودنا إلى تحقيق طموحاتنا كحكام ، ويساعد على بناء الثقة بين عناصر اللعبة ، ويساعد في رفع مستوى أخلاقيات لاعبي كرة اليد ، لذا يجب علينا الموازنة بين المهم والأهم وإيجاد المناخ الأفضل بين اللاعبين والمدربين من جهة وبين الحكام من جهة أخرى .. والنجاح في إدارة المباراة يحتاج إلى مهارة من الحكام ، وهذه المهارة لاتتوفر في الحكم إلا إذا أدرك أساسيات عمله داخل الملعب ، فالخبرة تكتسب بالممارسة الجادة التي من خلالها يكتشف الحكم بنفسه مواطن المهارة لديه ويستغلها لمصلحة



إدارة المباراة ، فنجد أحياناً بعض الحكام مهارته في قوة شخصيته ، وآخر تكمن مهارته في حسن تعامله مع عناصر المنافسة ، وحكم آخر نجد مهارته في دقة متابعته للأحداث الماثلة أمامه ، وهناك حكام يمتازون بالمبادرة ، وفئة أخرى من الحكام يستفيدون من خبرتهم الدولية عندما كانوا لاعبين يتعرضون لمواقف مختلفة . فعمل الحكم فيه نوع من التحدي ، ولا يمكن أن نكسب هذا التحدي نحن الحكام إلا بالشطارة ، والشطارة تحتاج المهارة ، والمهارة موجودة مع الحكم ، وبعقله يستطيع تسخير مواهبه ومميزاته الشخصية لتحقيق طموحاته .

المباراة مكونة من أحداث ، وعمل الحكم مرتبط بهذه الأحداث (المخالفات) ، فعندما يتعرض الحكم لموقف ما يجب أن يسأل نفسه بهذا السؤال ، ماذا حدث ؟ ولماذا حدث ؟ فعندما يقوم المهاجم بالدخول بعنف (دخول خاطئ) تجد المدافع يقوم بالتحويط على ذلك المهاجم حماية لنفسه من السقوط ، وهذا ما يحدث غالباً ، ولكن الحكم إذا أدرك دخول المهاجم الخاطئ أولاً (ماذا حدث ؟) عرف سبب التحويط من المدافع (لماذا حدث ؟) هنا تكمن شطارة الحكم والقدرة على ملاحظة الفعل ورد الفعل ، فهل الأول (المهاجم) يحتاج إلى عقوبة أم الثاني (المدافع) الذي يحتاج لذلك ؟ إذا عرف الحكم أن الخطأ الأول يحدث خلال جزء بسيط جداً من الثانية وهذا ما يفوت كثيراً على الغالبية العظمى من الحكام ، أما الخطأ الثاني (التحويط) فهو يستمر لعدد من الثواني ، ويستطيع اكتشافه الغالبية العظمى من الحكام ، وبهذا نجد المهاجم نجح بمساعدة الحكم قليل المتابعة وضعيف الملاحظة وحصل على رمية حرة أو جزاء قد تعطي فريقه أفضلية الفوز بنتيجة المباراة بواسطة هذا الحكم الذي أدرك رد الفعل و لم يدرك الفعل . الأهم من هذا كله هو ما يجب على الحكم أن يدركه وهو عدم انتظار الحدث حيث يجب عليه التنبؤ بالحدث قبل وقوعه ، وهذا جزء بسيط من قراءةالحكم للمباراة ، وذلك من خلال توقعاته لمجريات اللعب ، ومن المنظور العام للمباراة والواجب على الحكم إذا لم يستطع تلافي الحدث أن يتصرف خلال وقوع الحدث ولا ينتظر الحالة الأخرى التي تتولد من وقوع الحدث الأول ، والشكل رقم (١) يبين لنا سير المباراة قبل وبعد الحدث



شكل (١)
هذا الشكل يبين تردد الحكام وضعف قراراتهم
المسار الطبيعي للمباراة اللازم الذي يجب الحفاظ عليه
التساهل في بداية المباراة يؤدي إلى انفجار
الوضع وانهيار مستوى الحكام في المباراة
(المباراة والحكام) كالخيل والخيال يجب
على الحكام الإمساك بزمام المباراة حتى يكون
النجاح حليفهم .



، والحدث نفسه وتغير سير المباراة بعد وقوع الحدث ، إذا استطاع الحكم قراءة مجريات اللعب وعرف مواطن القوة ومصدر الألعاب الخشنة تمكن من السيطرة على المباراة من دقائقها الأولى ، حيث هذه الفترة هي الاختبار الحقيقي للحكم وبقية عناصر المباراة ، وهذا يتطلب من الحكم الحضور المستمر في جو المباراة والتحرك السليم في الملعب ليسهل على نفسه اكتشاف الأخطاء عن قرب وبسرعة ، فإذا عرف قاعدة (أين ينظر ؟ وماذا ينظر ؟) ، فإذا أدرك الحكم أين يجب أن يركز نظره استطاع تحديد المكان الذي يجب عليه مراقبته (سواء لاعب أو مكان ما في الملعب) بلا شك عرف ماذا سوف ينظر إليه وهذا هو عين الصواب ، بعد ذلك كانت مهمة الحكم داخل الملعب بسيطة . خلاصة الحديث عن هذا الموضوع أن الحكم هو الركيزة الأساسية لكل ما يحدث داخل ملعب كرة اليد ، فإذا عرف ماذا حدث ولماذا حدث ؟ وما هو الفعل ؟ وما هو الرد تجاه ذلك الفعل عرف أين ينظر ، وماذا يجب أن ينظر إليه ، وهل الأول يحتاج إلى عقوبة أم الثاني الذي يحتاج إلى عقوبة أو كليهما معاً ؟ مع العمل الجاد واكتساب الخبرة والاستفادة من خبرة الآخرين وتقبل النقد مهما كان مصدره ، فلابد لهذا الحكم من بلوغ ذروة التحكيم وقمة النجاح .

إرشادات عامة :

١- على حكمي الملعب أن يسلكوا طريقة تكتيكية فنية معينة يتفقون عليها لإدارة المباراة تتغير هذه الطريقة من وقت وآخر ومن مباراة لأخرى حسب نوع المباراة ومجرياتها ، وأن تسمح للحكام بإظهار إبداعاتهم وتساعد اللاعبين والإداريين على أداء مهاراتهم بسهولة ليرقى مستوى المباراة الفني والخلقي إلى المستوى الذي يساعد الحكام على النجاح ، وهذه بعض الأمثلة التي تساعد الحكام على إدارة المباراة داخل الملعب ولكنها تبقى مجرد أمثلة :

أ- عندما يكون هناك مهاجم بارز فمن الطبيعي أن تجده مراقباً باستمرار وغالباً ما يكون في منتصف ملعب الفريق المدافع وبعيد عن حركة الكرة ، ففي هذه الحالة يكون حكم الملعب قريباً من موقع ذلك اللاعب المراقب ويكون اتجاه هذا الحكم دائماً نحو موطن اللعب ، أما



حكم المرمى فيفضل أن يكون بالجهة المعاكسة لحكم الملعب والقريبة من مواطن اللعب شكل (٢) .

ب- أما إذا كان تواجد هذا المهاجم البارز قريباً من خط الجانب ومنطقة ٩م وغالباً تكون في الجهة التي تقل حركة اللعب فيها فيكون ذلك من واجبات حكم المرمى شكل (٣) .

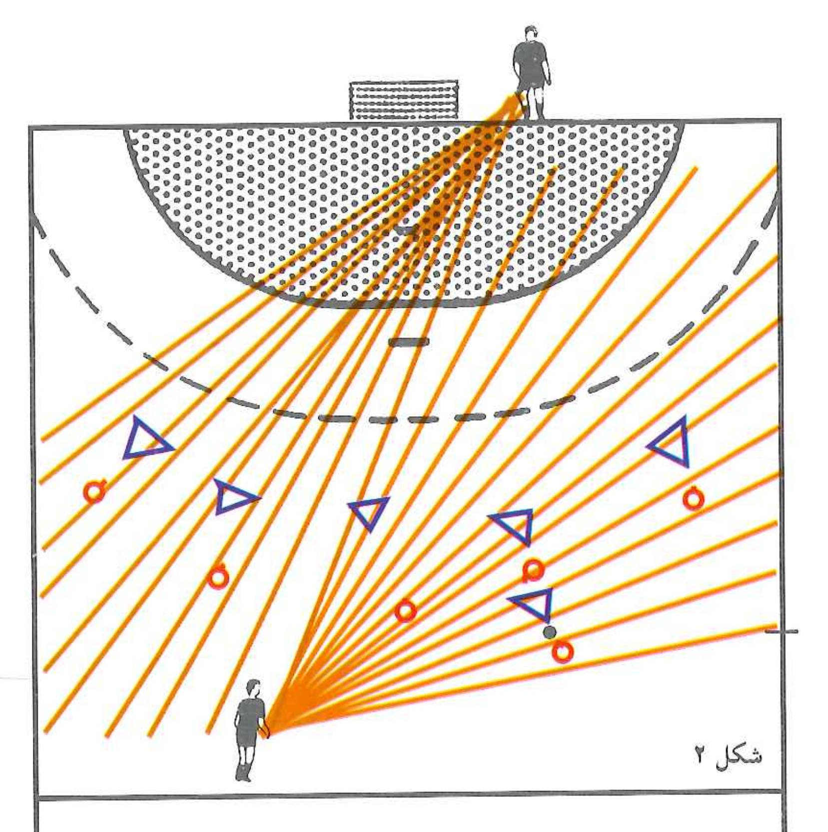
جـ- وعندما يكون هناك لاعبان مراقبان وفي منتصف ملعب الخصم تكون المسئولية الأولى على حكم الملعب ، أما حكم المرمى فيتولى بقية ما يحدث داخل الملعب وعليه أخذ مكان يسمح له برؤية جميع تحركات اللاعبين شكل (٤) ، وإذا حدث أن أحد هؤلاء اللاعبين المراقبين أخذ مكاناً على الدائرة فتنتقل مسئولية هذا اللاعب المراقب إلى حكم المرمى مع بقية واجباته الأخرى شكل (٥) ، وعلى أية حال تبقى مسؤولية أحداث المباراة بصفة عامة ورئيسية وفي جميع الحالات على الحكمين معاً ، أما في حالة الدفاع الضاغط وهو الاتجاه السائد في المستقبل الفني القريب للعبة وهو ما يسمى (بالمان تومان) الدفاع المتقدم في وسط الملعب ، فهناك عدة طرق لتكتيكات الحكام ، وسوف أستعرض أفضلها :

الطريقة الأولى :

عندما يكون اللعب في وسط الملعب وتستخدم طريقة الدفاع الضاغط .

* يستحسن أن يكون الحكمان كلاهما قرب خط المنتصف وبجانب خط الجانب وكل واحد منهما يأخذ أحد نصفي الملعب ، وتتم مراقبة اللاعبين واللعب بصفة عامة من الحكمين ، وعندما يتحول اللعب إلى هجوم من أحد الفريقين يجب على الحكم الذي على مرماه الهجوم أن ينزل بسرعة ليصل إلى أقرب مكان لمنطقة المرمى على خط الجانب ليصبح حكم مرمى بحيث يتمكن من أداء واجباته كحكم مرمى وبذلك يصبح الحكم الآخر حكم ملعب يتولى واجباته كحكم ملعب .

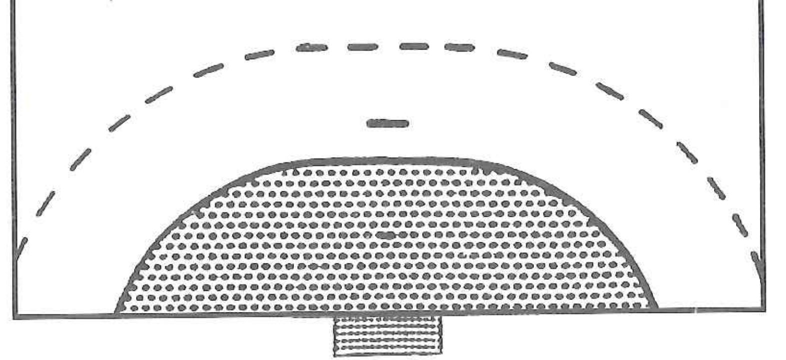
هذه الطريقة تسهل للحكام مراقبة اللاعبين واللعب عن قرب بحيث يتولى كل حكم الأحداث التي تكون قريبة منه ، ولكن على الحكام أن يحتفظوا بتحركاتهم على خط الجانب

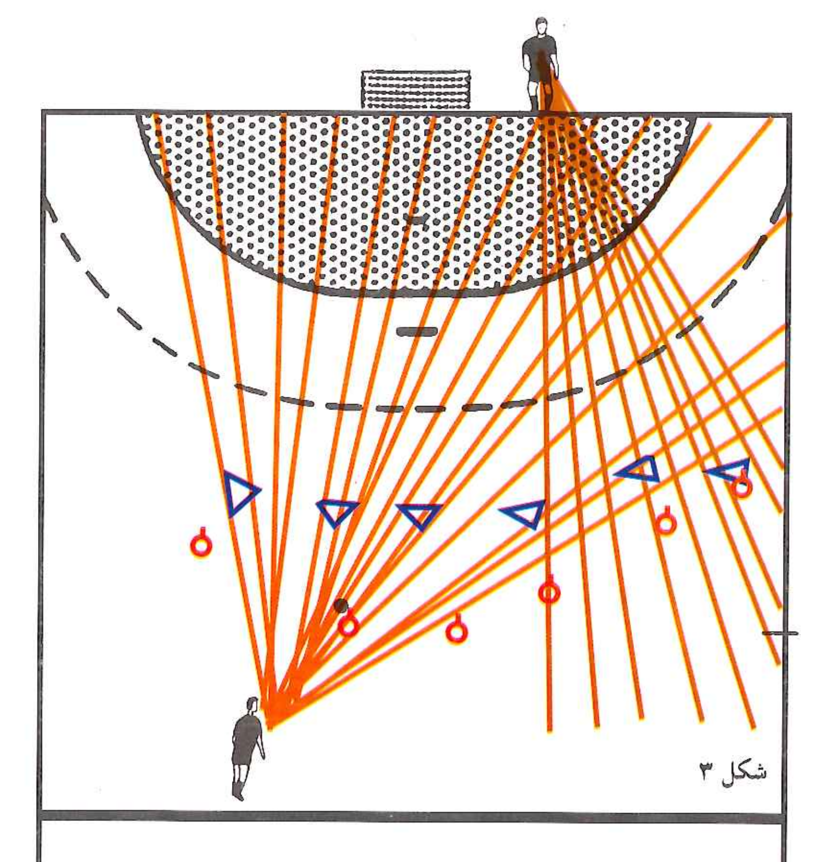






أفضل تفاهم بين الحكمين يتجلي في توزيع العمل بينهما خلال حالات المباراة المتعددة ، ففي هذه الحالة شكل٢ تتضح المراقبة للاعب واحد وسط الملعب ، وأفضل توزيع عمل يكون بالشكل الماثل أمامك بحيث يتولى حكم المرمى مراقبة تحركات اللاعبين والكرة حسب زاوية الرؤية التي بهذاالشكل بينما حكم الملعب يقوم بمتابعة اللاعب المراقب والجزء الذي أمامه من الملعب حسب المثلث الوهمي للرؤية . وعليه عدم إهمال بقية واجباته كحكم ملعب .



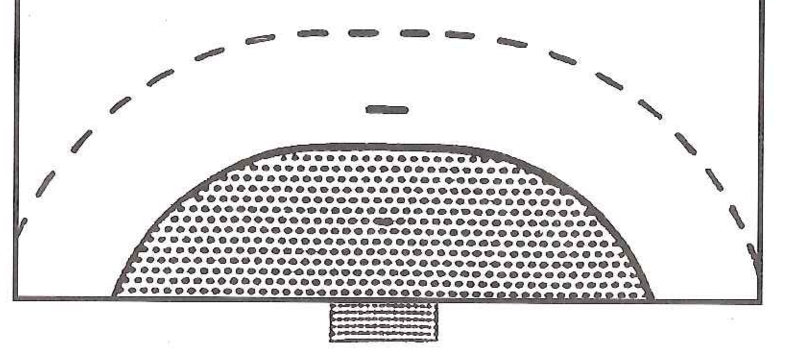




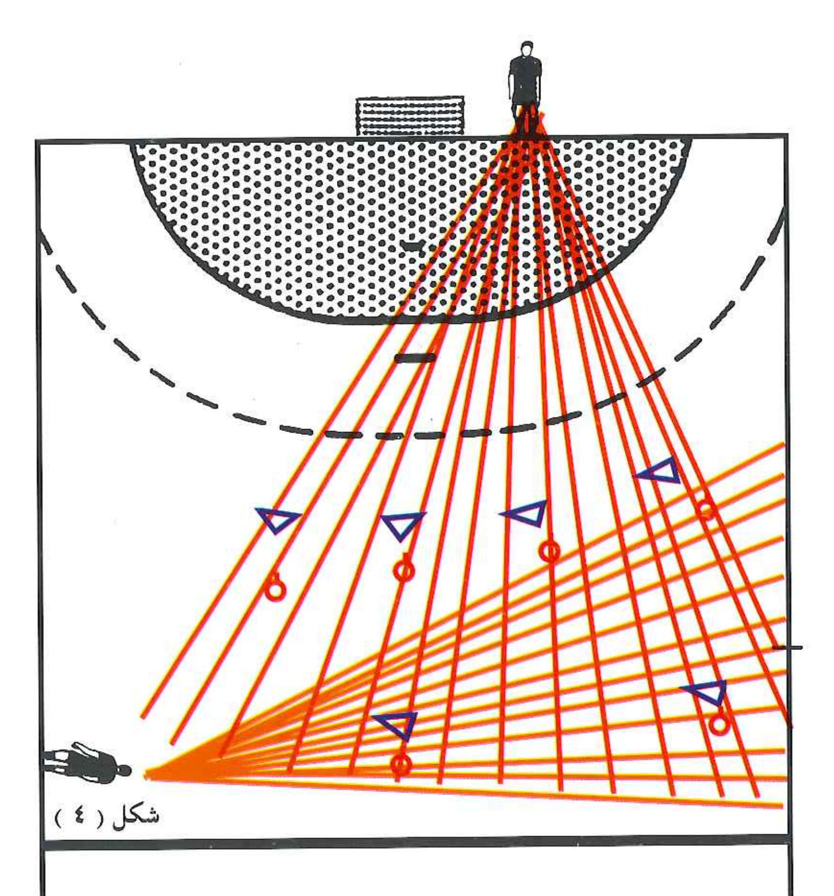




هذا الشكل ٣ يبين متابعة اللاعب المراقب القريب من خط الجانب والمنطقة الحرة من قبل حكم المرمى ، وعلى حكم الملعب تولي مهام بقية الملعب وكلا الحكمين مسئولان عما يحدث داخل الملعب كل حسب المبدأ العام لواجباته .

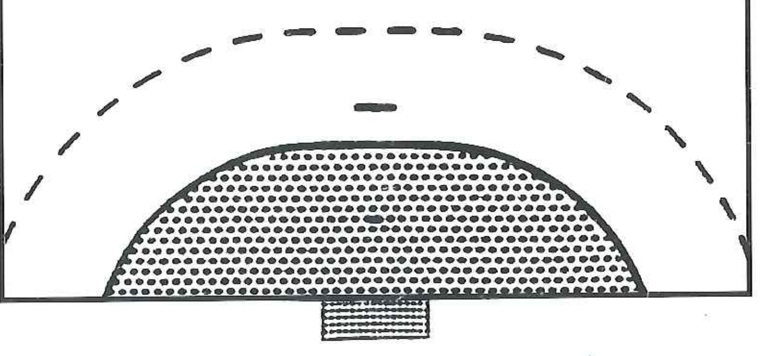


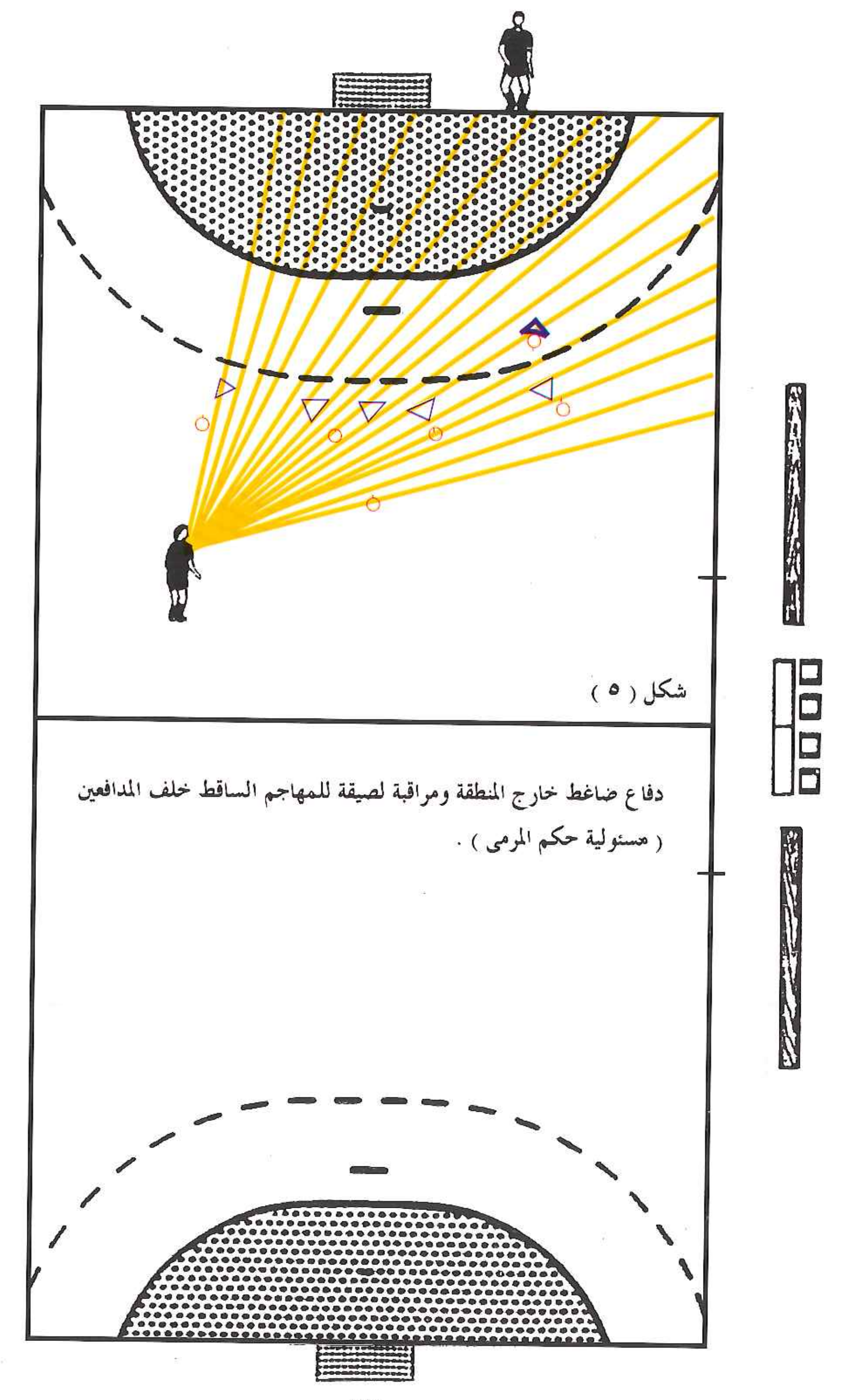


شكل (٤)

عندما تكون الرقابة على لاعبين في وسط ملعب الفريق المدافع يجب على حكم الملعب تولي مهمة متابعتهما حسب الشكل الموضح أمامك ، وحكم المرمى يتولى متابعة بقية الملعب ، ويجب أن يكون الاتصال بينهما مستمراً حتى يتمكنا من القيام بواجبهما حسب المبدأ العام لعمل كل حكم .





شكل (٥)

دفاع ضاغط خارج المنطقة ومراقبة لصيقة للمهاجم الساقط خلف المدافعين (مسئولية حكم المرمى) .



ومتطورة حسب ما تقتضيه المصلحة لأطراف المنافسة وأن لايكون هناك عيوب يمكن لبعض اللاعبين والمدربين استغلالها والاستفادة منها مما يجعل الحكام عرضة للتقصير في أداء عملهم ونقد الآخرين لهم ، وعلى الحكم دعم زميله الآخر عندما يجده يواجه شكاً من أحد عناصر المباراة نتيجة لقراره غير الواضح . ومن تكتيكات الحكام يمكن الاحتفاظ ببعض الإنذارات للمباراة للأوقات الحرجة والصعبة من زمن المباراة ، ولكن هذا نوع من الازدواجية في تطبيق العقوبة التصاعدية ، ولكنه نوع من التكتيك التحكيمي أيضاً ، ولكن لايمكن استعماله في المباريات ذات الطابع الخشن ، فلا يحد من الخشونة سوى الإيقافات وما بعدها من العقوبات ومن التكتيكات الناجحة للحكام هو التركيز على العناصر الخشنة في الفريق من الدقائق الأولى من المباراة إذا توفرت لديهم المعرفة والصورة الكاملة قبل المباراة عن هؤلاء اللاعبين ، فاللاعب الخشن عندما يواجه بعقوبة ومتابعة مستمرة من الحكام سوف يلزم نفسه بمبدأ اللعب النظيف أو يجد نفسه خارج الملعب .

٢- الحكام - اللاعبون - الإداريون .

كل له دوره الفعال خلال المباراة ، ولا يمكن نجاح طرف دون مساعدة من الأطراف الأخرى ، فالحكام إذا لم يجدوا لاعبين يتفهمون قانون اللعبة ومسئولية الحكام ، وكذلك الجهاز الفني إذا لم يكونوا متعاونين مع الحكام لإنجاح عملهم فسوف تنعكس إخفاقات الحكام على نتيجة ومستوى المباراة ، وأما ما يخص اللاعبين إذا لم يجدوا حكاماً ينصفونهم داخل الملعب وجهاز فني يوجههم إلى السلوك الحسن والأسلوب الفني الراقي سوف يكونون ضحية لتواضع ذلك المستوى الذي يظهر به الحكام وانعدام الرؤية الفنية للجهاز الإداري . والإداريون إذا لم يجدوا حكاماً ذوي مقدرة على فهم خططهم وتطلعاتهم والجهود التي بذلت على اللاعبين سوف يكون مصيرهم الفشل ، واللاعبون إذا لم يدركوا المسئولية داخل الملعب ويدركوا أنهم أمام التزامات خاصة تجاه الحكام والتزامات عامة أمام جهازهم الفني سوف



تكون كل الجهود التي بذلت من أجلهم ذهبت بسبب تقصيرهم بواجباتهم تجاه الحكام أو تجاه جهازهم الفني .

إذاً المسألة مصالح مشتركة تجمع ثلاثة أطراف : الحكام ، واللاعبين ، والجهاز الفني . وفشل أحدهم يعني فشل الآخرين ، فمسئولية النجاح مسئولية جماعية ، فيجب على كل طرف مساعدة الطرف الآخر على أداء عمله بحرية كاملة في حدود وإطار القواعد والقوانين التي يختص بها كل طرف ، فإذا تساعد المدربون واللاعبون مع الحكام فسوف يكون النجاح حليف الحكام ، وهذا ينعكس على مصلحة الأطراف الأخرى ، وكذلك الحكام إذا تفهموا عمل المدربين وحاولوا مساعدتهم على أداء واجبهم تجاه اللاعبين كان الأثر الطيب على عطائهم داخل الملعب بينما إذا وجد اللاعبون الحكام الذين يحمونهم من المخالفات ويحصلون على حقوقهم كاملة خرج الجميع مبتسمين وكل شكر الآخر على أداء واجبه بأمانة ، ومفتاح ذلك دائماً يحتفظ به حكام المباراة .

الإنذارات :

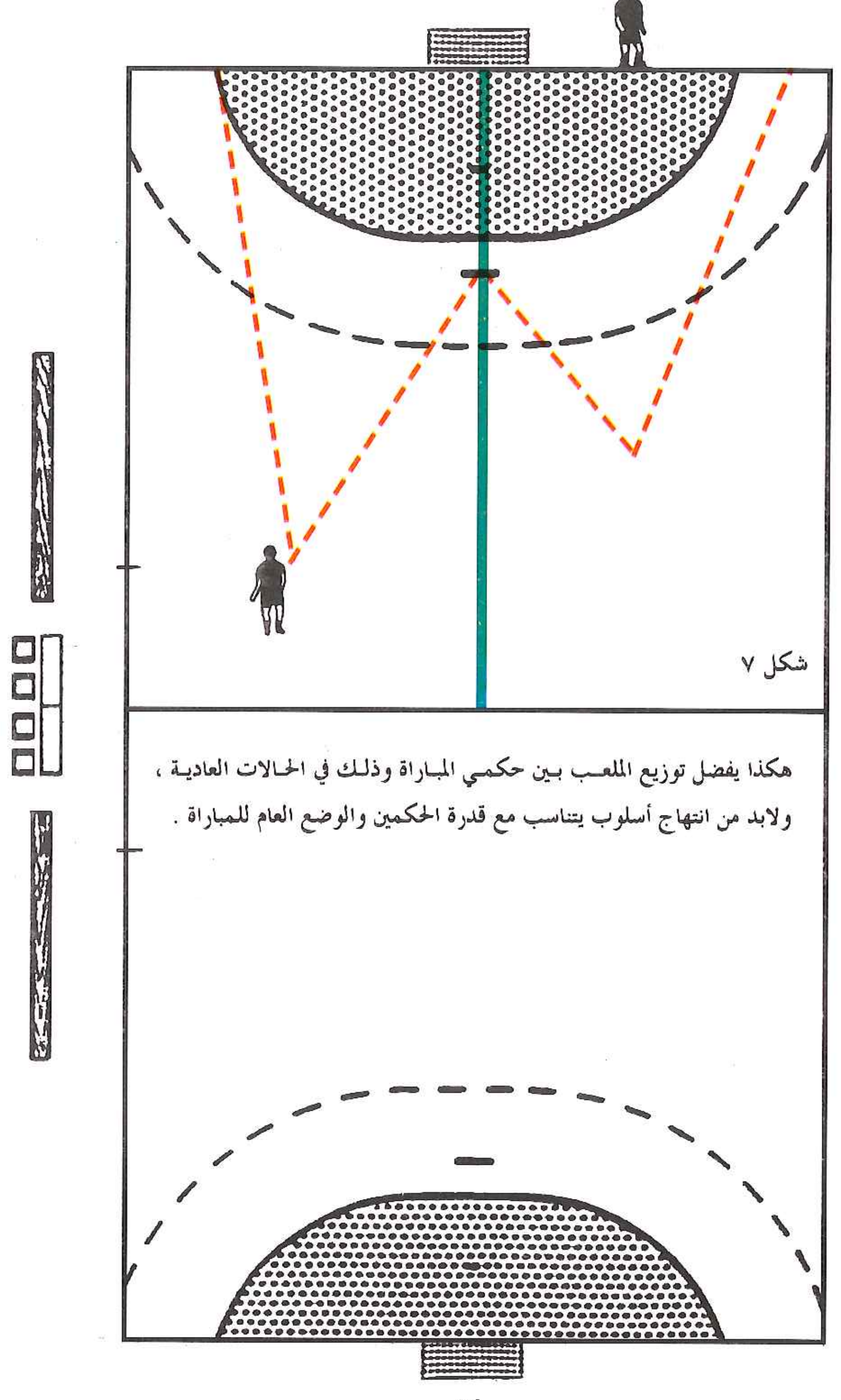
إن استخدام الحكام لصلاحياتهم التي اكتسبوها من مواد القانون من الدقيقة الأولى للمباراة يسهل لهم السيطرة على أحداث ومجريات المباراة طول وقت اللعب بما في ذلك الدقائق الأخيرة من المباراة ، فمثلاً إنذار اللاعب ليس عقوبة بل هو رسالة واضحة ليست للاعب واحد بل لجميع اللاعبين في كلا الفريقين أنه يجب وقف مثل هذه المخالفات وأن العقوبة سوف تكون أشد بكثير إذا تكرر هذا النوع من المخالفات ، والحكم عليه مسئولية كبيرة لمراقبة ذلك اللاعب الذي تم إنذاره وبقية اللاعبين هل هم امتثلوا وأدركوا واستوعبوا معنى هذه الرسالة التي وجهها إليهم الحكام ؟ لأنه إذا تكررت هذه المخالفات دون متابعة من الحكام أصبح الإنذار دون فاعلية وفقد أهميته وبدأت تكبر وتكثر هذه المخافات وهذه بداية لاخفاقات الحكام داخل الملعب لأن الحكام لا يستطيعون التحكم في مجريات اللعب مهما اتخذوا من عقوبات شديدة لإعادة المباراة إلى مسارها الطبيعي ، والسبب بسيط جداً هو تأخر وتباطؤ في إصدار



العقوبات من الحكام ، وقد سبب ذلك ارتفاع حرارة المباراة وتوتر أجواء ومناخ المنافسة ، ولا ينعكس ذلك على اللاعبين بل على الحكم نفسه ، حيث بدأ بهـذه العقوبـات بعد أن اهتزت مشاعره لما يشاهده وبدأ يفقد توازنه ، ولربما يصـدر قـراراً متسرعاً يعصـف بالمبـارة وتتحـول النتيجة إلى غير مستحقها . إذاً الأنسـب والأصلح للحكـام أن تبقـى المبـاراة تحت سيطرتهم باستمرار بأعصاب هادئة من الجميع وأن يقودوا المباراة بمهاراتهم ولا يسمحوا للخارجين على القانون أن يقودوا المباراة بمزاجهم .

ومما يساعد الحكام على المتابعة هو تقسيم الملعب حسب الطريقة والتكتيك الذي يرتاح لـه الحكمان وهذا مثال شكل (٧) يساعد الحكام على إيجاد أرضية مناسبة لتوزيـع مهـام حكـم المرمى وكذلك حكم الملعب ، ومن العوامل التي تساعد الحكام على إدارة المبـاراة بنجـاح هـو مساعدة الحكام للاعبين ، فعندما يتقرر رمية جزائية لفريق ما فيجـب في هـذه الحالـة أن يقـف حكم الملعب مواجهاً لذلك اللاعب الذي سوف ينفـذ الرميـة الجزائيـة ويصحـح لـه الوضـع ، ويسهل لذلك اللاعب مشاهدة الإشارة وسماع الصافرة ، وهذا الوضع للحكم يعطـي اللاعـب الاطمئنان ، وعندما يكون هناك رمية حرة يجب على الحكم أن يسبق اللاعب إلى مكان تنفيـذ الرمية الحرة ليساعد اللاعب على تنفيذ الرمية بسرعة حتـى لا يضطـر الحكـم إلى إعـادة الرميـة الحرة مرة أخرى . ومن المساعدات التي يمكن للحكم تقديمها للفريق الإيعاز بالإشارة للمـدرب وبقية الجهاز الفني على مقعد البدلاء لوقف عمل ما حتى لايكونوا عرضة للعقوبـة ، واللاعـب الذي يصوب من الطيران لا يثق إلا بالحكم لحمايته من المخالفات التي ترتكب ضـده ، فعندمـا يقوم الحكام بحمايته يكونون قد قدموا له مسـاعدة كبـيرة لرفـع مستواه واستمراره بـالملاعب وامتاع الجمهور لأن إصابة هذا النوع من هؤلاء اللاعبين تكون خطيرة .

وعندما يدرك الحكم أن مهمته ليست منع المخالفات داخـل وخـارج الملعب بـل يتعـدى ذلك إلى مساعدة اللاعبـين علـى لعـب كـرة اليـد بسـهولة وأن مهمتـه حفـظ حقـوق الجميـع فصاحب الحق يجب أن يأخذ حقه كاملاً ، والمخطئ يجب أن ينال عقابه كاملاً ، فمثلاً عندما



شكل ٧

هكذا يفضل توزيع الملعب بين حكمي المباراة وذلك في الحالات العادية ، ولابد من انتهاج أسلوب يتناسب مع قدرة الحكمين والوضع العام للمباراة .



تحركات اللاعبين وتنقل الكرة ، إن القوانين التي وضعت بواسطة الاتحاد الدولي لكرة اليد تعطي الحكام القرار في اتخاذ مواقعهم بأنفسهم على أرض الملعب في توازن تام بين حكمي المباراة ، إن مهمة حكام الملعب هي مراقبة اللاعبين الذين بحوزتهم الكرة وخارج المنطقة الحرة ، وكذلك مراقبة تحركات المدافع الذي يحاول الحصول على الكرة حسب قواعد اللعبة .

يجب على حكام الملعب أن لا يتجاهلوا اللاعبين الآخرين خاصة هؤلاء الذين على الدائرة ، ويمكن للحكم أن يشعرهم بمراقبته لهم عن طريق الإشارات والتعليمات بأنه يتم مراقبتهم وأنه مستعد لاتخاذ القرار المناسب بحقهم .

يجب على حكم المرمى أن يلاحظ اللعب بصفة عامة وخاصة حول منطقة المرمى ، وأن يحافظ على مجال الرؤية بزاوية كبيرة بأخذ مكان مناسب يعطيه أفضلية مشاهدة جميع الحالات بيسروسهولة ، وإذا ما تم اتخاذ مواقع صحيحة من جميع الحكام وجد اللاعبون أنفسهم بصندوق محاصرين من جميع الجهات عن طريق أخذ الحكام مواقع صحيحة في الملعب ، وعندما يتخذ الحكام قراراتهم بسرعة مع كل موقف يجد اللاعبون أنفسهم أنهم مراقبون في جميع الأوقات وفي كل الحالات ، ولا يستطيعون أن يفعلوا ما يشاءون دون مراقبة من الحكام .

يجب على حكم الملعب أن يظهر مهارات من خلال إطلاق صافرته على ما يشاهده مخالفاً لقواعد اللعبة ، وأن يكون قريباً جداً من مكان الحدث وبسرعة يشير إلى اتجاه الرمية وإلى المكان الذي يجب أن تنفذ منه ، ويحاول الاحتفاظ بمسافة (٣م) عن طريق الإشارات والمخاطبة بالنظر ، بلا شك من الصعوبة على الحكم القيام بهذه الواجبات إذا كان بعيداً جداً عن مكان الحدث ، وعلى الحكم أن يدرك أنه إذا تصرف ببطء أو تردد أن اللاعبين سوف لن يستجيبوا له بالصورة المطلوبة ، وعلى الحكم أن يدرك ضرورة التحرك بسرعة حتى لايكون في طريق الكرة عندما تنفذ بسرعة ومكان صحيح بصافرة أو بدون صافرة .

جميع الناس كما نعرف مختلفون جداً وكل حكم له أسلوبه الخاص ، وعلى أية حال فإن هذه الفردية يجب أن تكون من خلال إطار الإرشاد المنهجي الذي وضع بواسطة الاتحاد الدولي



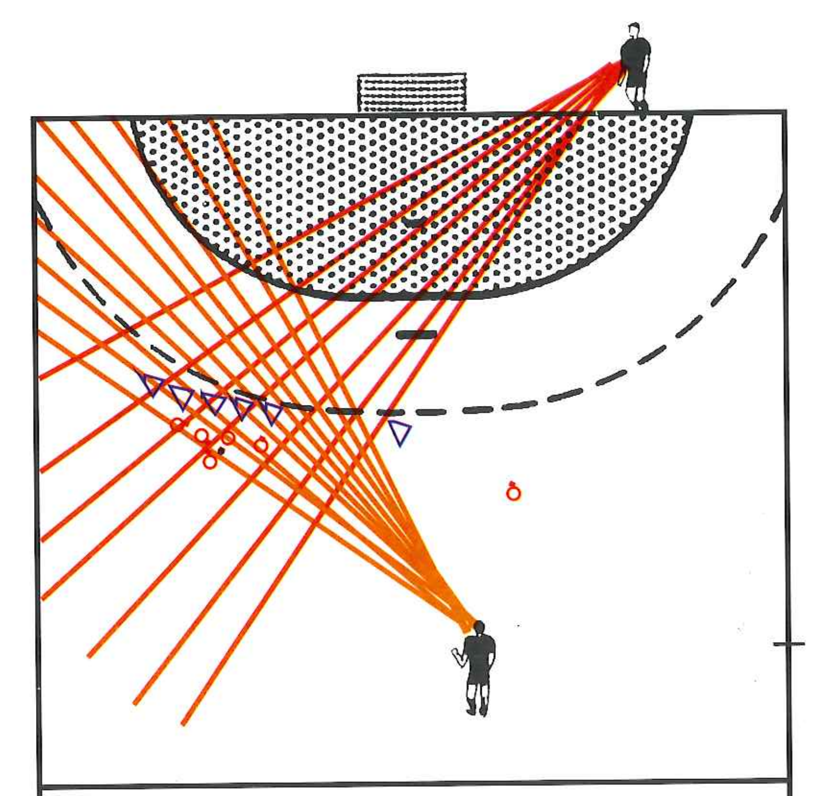
لكرة اليد .

يجب على حكم المرمى أن لا يقف قريباً جداً من المرمى ، ويجب عليه بدلاً من ذلك أن يتحرك حول المرمى عن طريق اختيار مكان مناسب يمتلك فيه رؤية واضحة للعب في الملعب وحول منطقة المرمى ، إن حكم المرمى يجب عليه أن يقف مواجهاً لمنطقة اللعب ولا يستدير على الجوانب ، ويجب عليه التركيز على مواقع اللعب ، وعليه أن يقف خلف الخط الخارجي للمرمى ويكون في حالة طبيعية في جميع الأوقات .

الحكام باستطاعتهم تغيير أماكنهم فقط عندما تتوقف المباراة أو بعد تسجيل هدف أو عند رمية الجزاء أو عندما يكون هناك وقت مستقطع لأحد الفريقين ، وربما في الحالات الضرورية يستطيع الحكام تغيير أماكنهم أثناء اللعب بشرط أن يتحرك كل حكم على الخط الجانبي للملعب القريب منه ، ويجب أن لايفقد الملعب الرؤية من كلا الحكمين .

عندما يستخدم الفريقان الدفاع الضاغط (رجل لرجل) فردياً أو جماعياً يستحسن لحكم الملعب أن يتخذ موقعاً على خط الجانب في الاتجاه المعاكس للاعبين الذين بحوزتهم الكرة لكي يلاحظ اللعب وسلوك اللاعبين ، ويجب على حكم الملعب أيضاً أن يكون بينه اتصال مع حكم المرمى ويكون هناك إشارات مفهومة بينهم لكي يأخذ كلّ منهما موقعاً صحيحاً وفي الوقت المناسب . ويجب على الحكام عند تحركاتهم داخل الملعب أن يحتفظوا بالرؤية الشاملة على الملعب باستمرار ، وعند رجوع الحكم للخلف عليه الاحتفاظ بالنظر للملعب من الأمام ولا ينظر للخلف مطلقاً ، إن الحكم المتدرب تدريباً جيداً يستطيع أن يتحرك بطريقة يكون فيها ظهره للخلف إلى خط المرمى ، وفي حالة الهجوم السريع يجب على الحكم أن يجري بالقرب من خط الجانب موازياً للمهاجم الذي معه الكرة ، أما ملاحظة اللاعبين الآخرين وبقية الملعب فهي مسئولية الحكم الآخر في هذه الحالة .

عندما يسقط أحد المهاجمين داخل منطقة مرمى الخصم بعد تسديدة على المرمى ويستمر اللعب بسرعة مع الفريق المنافس في هذه الحالة ، على حكم المرمى أن لا يفقد الملاحظة في هذا

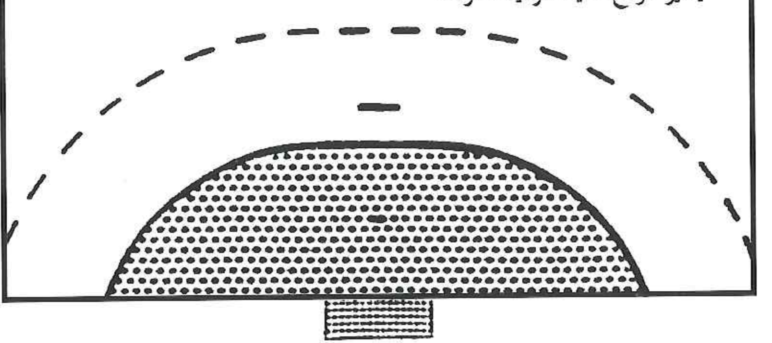


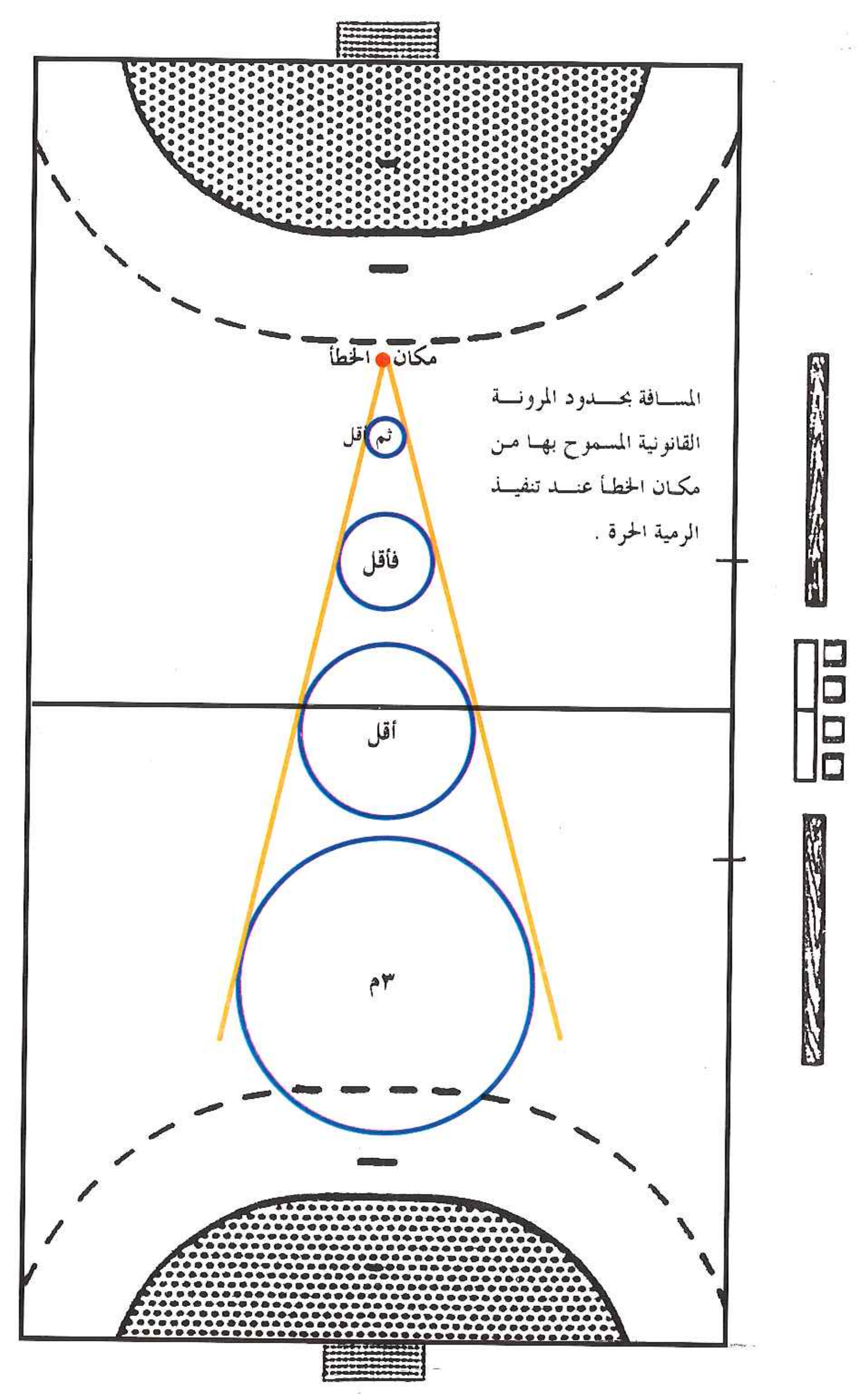


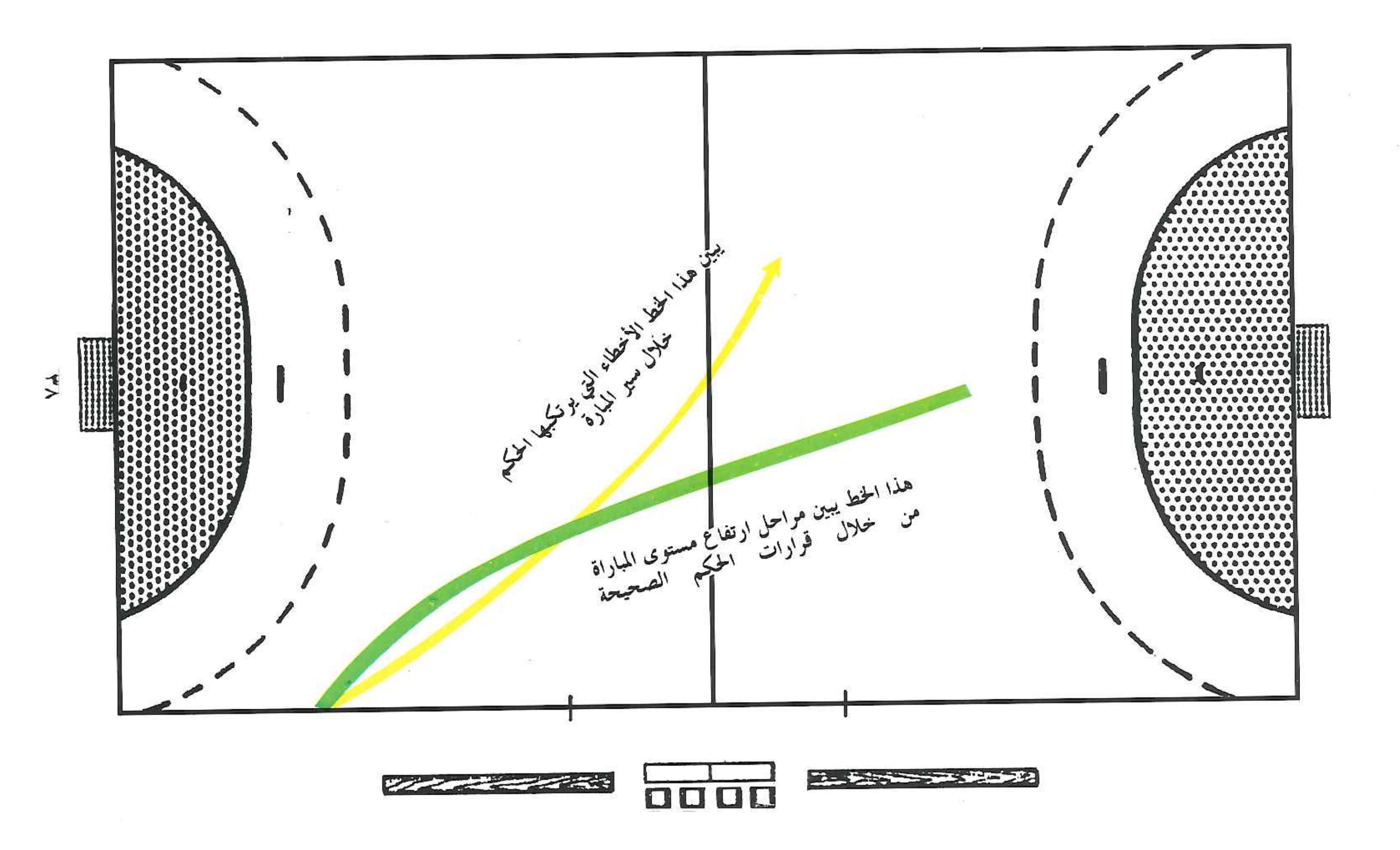
١ – هذه وقفة الحكام الصحيحة لمثل هذه الحالـة ، حيث يستطيع حكـم المرمى مشاهدة المخالفات الـتي تقـع في مجـال الرؤيـة مـن اللاعبين وحكـم الملعب يستطيع مشاهدة المخالفات التي تقع في مجال الرؤية مـن اللاعبـين . وبهذا تكون منطقة تواجد اللاعبين مراقبة بدقة من الحكمين .

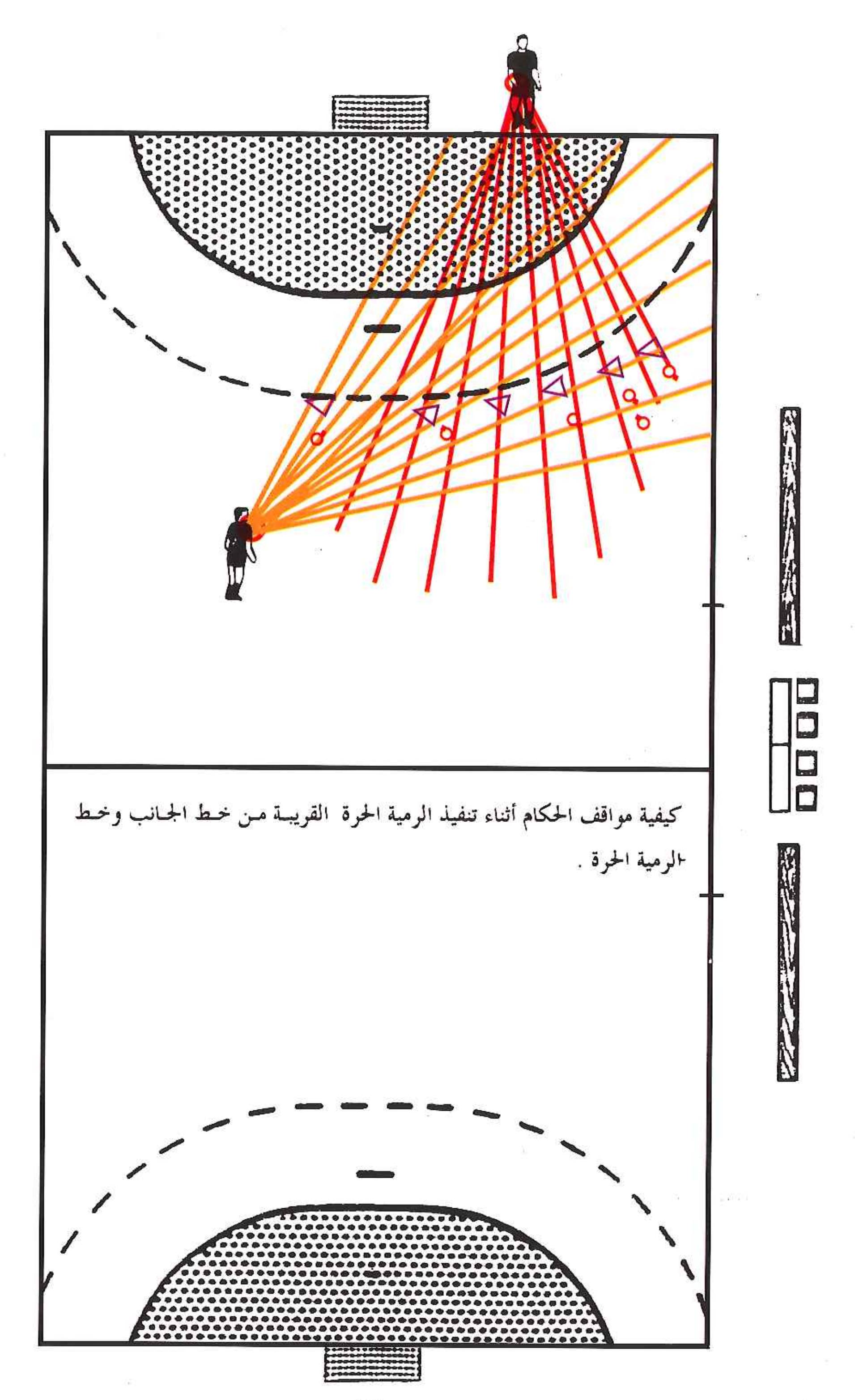
٢ – احذر أن تقف خلف منفذ الرمية الحـرة وأمـام الحيطـة لأن المخالفـات التي تقع خلف الحيطة الأمامية لايمكن مشاهدتها .

٣ – يجب على الحكمين أن يختارا الطريقة المثلى المماثلة لهذا الشكل عندمـا يتغير موقع تنفيذ الرمية الحرة .




مكان الخطأ
المسافة بحدود المرونة القانونية المسموح بها من مكان الخطأ عند تنفيذ الرمية الحرة .
ثم أقل
فأقل
أقل
٣م


يبين هذا الخط الأخطاء التي يرتكبها الحكم
خلال سير المباراة
هذا الخط يبين مراحل ارتفاع مستوى المباراة
من خلال قرارات الحكم الصحيحة



كيفية مواقف الحكام أثناء تنفيذ الرمية الحرة القريبة من خط الجانب وخط الرمية الحرة .

شكل ٩

لغة الصافرة

يجب تنويع صوت الصافرة فالصوت العالي يـدل علـى مخالفـة تسـتحق العقوبـة والصوت المنخفض يدل على المخالفة العادية والصوت المتقطع يدل على عـدم رضا الحكم عما شاهده .

ولغة الصـافرة لهـا دلالـة واضحـة بـين الحكمـين أولاً وكذلـك عنـد اللاعبـين والجمهور وهي تعبر عن مشاعر الحكام نحو حدث ما .



وعندما يطلق الحكمان صافرتهما معاً أو في أوقات متفاوتة وقريبة جداً من بعضهما ففي هذه الحالة يجب على حكم المرمى الانتظار أولاً حتى يتعرف على قرار حكم الملعب ومن ثم يعطي الإشارة المناسبة ، إن هذا الاتجاه يتحاشى الأضرار النفسية التي تنتج عن اختلاف قرارات الحكام ، وكما هو الحال في حالة الهجمة المرتدة فإن حكم الملعب يجب أن يحفظ عينه على اللاعبين الذين ليست بحوزتهم الكرة ، بينما حكم المرمى يجب أن يلاحظ اللاعبين الذين بحوزتهم الكرة الذين ينطلقون نحو المرمى ، وعلى كل حكم أن يتجنب إطلاق صافرته للمخالفات التي تحدث في اختصاص زميله ، وبهذا يتجنب الحكام الإساءة وعدم الرضى والشك ، وعلى الحكام التساعد فيما بينهم ليتمكنوا من السيطرة على اللاعبين والمباراة بصفة عامة .

إن الإشارات التي تُعطى يجب أن تساعد على اللعب ولا تعيقه ، والحكم يجب أن لايعتمد على نيته حيث القرار المشكوك به ضعف من جانب الحكم ، ولا يجب أن تطلق الصافرة تحت ضغط من الجمهور .

أحياناً تجد الحكام يطلقون صافراتهم لأسباب غير طبيعية أي (مصطنعة) ، وذلك من أجل السيطرة على الفريقين ، إن مثل هذا التصرف من الحكام يعتبر تجنياً على حق الفريقين ، وإيقاف اللعب أو إبطاء مسيرته لا يعتبر حفاظاً على النظام ولا يخدم الحكام بل يجلب لهم التساؤلات والشك في جميع قراراتهم ، وقد تخرج المباراة عن مسارها الطبيعي .

ولسوء الحظ غالباً ما تطلق الصافرة مبكراً جداً ، ولهذا السبب فإنه يجب على الحكام وببساطة أن يكونوا جزءاً من المباراة ويتفهمون ويفكرون فيما يخدم اللعب ، وحتى لا يحرم لاعب أو زميل له من موقع أفضل للدفاع أو للهجوم أو للتصويب على المرمى بصافرة لأسباب تافهة ، والحكام بهذا يخفقون في وزن ماهو أهم للمباراة ، وهذا مثال من حالات كثيرة تحدث بسبب الحكام ، ويتضرر منها أحد الفرق بسبب الصافرة المتسرعة (لاعب مهاجم يصوب على المرمى) وفي هذه اللحظة يطلق الحكم صافرته لكي يشير إلى عقوبة للاعب المدافع



والكرة في الشباك والهدف أُلغيَ لأن الحكم أطلق صافرته متسرعاً ومنـح الفريـق المهـاجم رميـة حرة وفي هذه الحالة تضرر الفريق المهاجم ويمكن للحكم أن يعاقب اللاعب المدافع بسهولة بعد التصويب على المرمى ، مثال آخر : لاعب الدائرة يسجل هدفاً بعد شد ذراعه من الخلـف مـن المدافع . الحكم يلغي الهدف ويعاقب المدافع بالإيقاف ورمية جزاء تنفذ ويصدها حارس المرمـى وبذلك استفاد الفريق المدافع وتضرر الفريق المهاجم بسبب تسرع الحكم الذي كان يجب عليـه احتساب الهدف أولاً ومعاقبة المدافع ثانياً . ومثال أخير : مهاجم يرتكب مخالفة يستحق عليهـا عقوبة أثناء محاولة التصويب والكرة ترتد بسرعة هجمة معاكسة والحكم يوقف اللعب ليعـاقب المهاجم وتضيع بذلك فرصة تسجيل هدف قد يكون هدفاً ثميناً وهاماً جداً . والأمثلة كثيرة .



خطوات التكيف

إن خطوات التكيف المتبادلة بين اللاعبين والحكام مهمة جداً ، ويجب تفسير العقوبات كجزء من منافسة طبيعية إلى حد ما ، والتكيف يحتاج إلى وقت ما بين ١٠دقائق إلى ١٥دقيقة يتعرف الحكام واللاعبون على الأسلوب الذي يمكن أن يحدد مسار الطرفين . إن قسوة العقوبة تكمن بين نسبة ٤٠٪ إلى ٦٠٪ لصالح وضد محاولة مستمرة من الطرفين ، واللاعب يجب أن يعطي فرصة لحدود الشك الذي يستفيد منه الحكم في المواقف المختلفة مثل : التحذير – الإشارات – التعبيرات بالوجه ، وعلى الحكام محاولة عدم خلق مواجهات مع اللاعبين أو الجهاز الفني ، وأن يكونوا بعيدين عن تصعيد المواقف ، وعلى الحكام أن يتذكروا في بعض المواقف أن لديهم إمكانيات فرض عقوبة أشد ، ولذلك يمكن للحكام أن يؤجلوا العقوبة الأشد قوة وقسوة إلى موقف آخر يتطلب ذلك ، وعلى الحكام أن يستفيدوا من هذه الإمكانية.

المطلوب من الحكام فرض العدالة ومنع المحاولات التي تضر بمصلحة أحد المنافسين ، وعلى أية حال فإن مزيداً من إيقاف اللاعبين وفرض عقوبات أخرى على عناصر المنافسة إسلوب خاطئ ، والبديل لذلك هو فرض أنماط منهجية بخط ثابت وواضح من خلال قواعد اللعبة وشخصية الحكام .

من خطوات التكيف مع جو المباراة يأتي من خلال روح قواعد اللعبة ، فالمثال التالي يوضح ذلك : عندما يوقف الحكم المباراة نظراً لإصابة لاعب يعطى إشارة الدخول ففي هذه الحالة يسمح بدخول الملعب من خارج منطقة التبديل .

إذا أطلقت صافرة نهاية أحد أشواط المباراة ولايزال هناك رمية حرة يجب أن تنفذ فعلى الحكام أن يصلحوا أوضاع الفريقين ليتخذ كل منافس مكانه الصحيح وكذلك الحكام ، وإذا تم تنفيذ الرمية الحرة بعد صافرة الحكم وقام أحد أفراد الفريق المدافع بصد الكرة بقدمه فيجب



إن الخصائص والمميزات التي يمتاز بها بعض الحكام تجعل من قراراتهم العادلـة موقفاً يـلزم علىالجميع احترامه ، والصفة القيادية دائماً يجب أن تلازم الحكم حتى يكون مقبولاً في قراراتـه وأسلوبه في إدارةالمباراة يجب أن يكون مبنياً على احترام الجميع أثناء تحركاته وتصرفاته ومخاطبته للاعبين والمسئولين في محيط المباراة ، وقوة شخصية ثنائي الحكام لا ترتكز بما فيه الكفايـة على كيفية نجاحهم من رسم شخصيتهم في مباراة معينة ، وربما هؤلاء الحكـام يفقـدون صبرهم أو يبقون هادئين بدون محاولة لتغيير نهجهم الذي اعتادوا عليه فيجب عليهم المبـادرة بما يتناسـب مع المناخ العام للمباراة .

إن الشخصية القوية من جانب الحكام ليست بالضرورة التي تكفل مناخـاً أفضـل في مبـاراة قوية ، ولكن الحكام عليهم أن يعتمدوا على خبرتهم في إيجاد طرق صحيحـة لكـي يكـون لهـم تأثير إيجابي على سير المباراة من خلال لغة الجسم ولغة الصافرة دون المبالغة وتكرار المواقف .



علم النفس الرياضي

يُجمع كل الخبراء في جميع أنحاء العالم على أن النظر إلى موضوع تحسين الأداء في مجال كرة اليد ، وخاصة المستويات العليا منها ، يجب أن يتم من منظور علم النفس الرياضي .

وقد يبدو للعيان أن جذور وأصول المكسب والخسارة مزروعة في رؤوس الرجال الرياضيين ، غير أن من الحقائق أيضاً أن هناك عدة معلومات عامة عن هذه الجذور ، لذلك يجب أن يبقى واضحاً أنه إذا أردنا رفع مستويات رياضيينا ، فإننا يجب أن نطرق ميدان علم النفس الرياضي ، إن اثنين من أهم مواصفات علم النفس هما الإدراك والسلوك ، وكنتيجة لإدراك السلوك يجب تعديل السلوك بسبب الإدراك ، ويحدث ما نطلق عليه عموماً اسم التعليم .

عليه يجب أن لا تفكر في (الحقيقة) الخاصة بك ، بل حاول أن تعرف (حقيقة) إدراك وسلوك الآخرين ، وبلا شك هذا لايعني إلغاء وجهة نظرك ، ولكنه يجب أولاً أن نقبل بوجود حقائق أخرى بجانب تلك الحقائق الخاصة بنا . إن أهم شيء نقوم به هو إيجاد ذلك التكوين الثنائي للحقيقة لاستخدامه كقاعدة صلبة ننطلق منها إلى العمل الجماعي لتحسين الأداء ، ولكي نصل إلى الحقيقة الثانية الخاصة بالمسؤول الرياضي . يجب إلغاء كلمة (مؤ كد) من قاموسك ، والاستخدام الوحيد المسموح به لك هو أن تستخدمه خلسة في بعض اللحظات الخاصة ، ويجب أن تكون على علم بالحقيقة القائلة بأنه ليس هناك ضمان وأمان كاملين ، كما أنه ليس هناك حقيقة كاملة ، وكل ما نقدر عليه هو أن نستهدف أكبر قدر من الاحتمالية ، وهذه خاصة بالرياضيين ، وأهم من ذلك كله أن نعلم أن كل تحدٍ وكل مواجهة بين لاعب ولاعب تمثل موقفاً منفرداً بذاته ، ولهذا قد يكون الحل الأمثل هو الحل الوحيد في الموقف ، أو من المحتمل يكون ذلك ، وإذا أدركنا أنه لا يستطيع أحد في النهاية أن يتنبأ ما إذا كان الحكم أو اللاعب الرياضي أو فريقه قادراً على القيام بالمهام المخطط لها سلفاً أم لا رضينا بما تحقق لنا.

إن قاعدة أساسية كهذه تعطي القدرة على مقاومة الفشل ، بل والنجاح وخطر المبالغة في



تقديره ، وبما أننا وصلنا إلى هذه النقطة فإننا يجب أن نودع الفشل في الأداء بسبب تطبيق استراتيجية معينة ، وعلى المسؤول الرياضي أن لا يبدو كالغاش الذي لا يعلم . ومن ناحية أخرى ليس هناك مرشد (معلم) على الإطلاق ، والغاشون جميعاً يصنعون أنفسهم ويشرحون المشكلة بأبسط الطرق ، وبذلك يظهرون عدم أهمية ما يسمى بالمشاكل أحياناً ، وهذا يعني تخيل أن المشكلة اختفت بطريقة معجزة ، ويبررون لك المواقف ويصورون لك النماذج لكي يتم تمرير الواقع على من حولهم . بهذا الأسلوب اللعبة تدفع الثمن ويضعف وقار المسؤول ، ولكن إذا نظر هذا المسؤول إلى الجانب المتفائل المشرق وذلك من خلال توسعة انتشار أفكارهم بالوجهة الديناميكية النظامية تجلى العمل الحقيقي وتحقق الهدف المنشود . وإني أود أن أذهب إلى أبعد من ذلك بأن أقول إنكم سوف تجدون أسلوباً حضارياً مختلفاً تماماً إذا بذلتم جهداً داخل النظام ، وإذا حاولتم ذلك بأنفسكم سوف تجدون المتعة والسعادة داخل النظام من خلال العمل الجماعي .

إن الشيء الذي يجب أن تقوم به كحكم هو أن تحافظ على أكبر قدر من التوازن ، وذلك لإفساح المجال لسلوك صنع القرار للاعبين ولقدرتهم الإدراكية ، ومن ناحية أخرى حاول احتواء المواقف قدر الإمكان لتقليل الضغط حيث يعني زيادة الضغط على اللاعب كلما قصر الوقت المتاح لفاعلية (اتخاذ فعل مّا من جانب اللاعب) وهو مايزيد احتمالية معاناته من الضغط بل الانفجار العاطفي والنفسي ، لذلك يجب علينا كحكام أن نحافظ على الموقف قيد (طي) السهولة الممكنة التي يمكن تناولها من جانب اللاعب ، وذلك لكي نقبل الانفجار كقاعدة في مواقف معينة ونواجه بتحكم ذاتي بأنفسنا ، لأننا إذا لم نفعل فسوف تسوء الأمور أكثر فأكثر حتى يصبح هذا التوازن جزءاً من الحياة اليومية للحكام ، والشيء الهام جداً هو إيجاد التوازن المناسب وفق اهتمامات كل المحيطين بالموقف ، وذلك بإضافة البعد الاجتماعي للمفهوم طبقاً للروابط بين اللاعبين والتي يمكنك تحريها بواسطة بعض تقنيات وأساليب القياس الاجتماعي (مثال) هناك تكوينات صغيرة توجد في كل مباراة فعلية



، وعليه يجب على الحكم أن ينظر إليها من منظور الإطار الحركي الكامل ، وهذا يعني أنه أي تغيير في النظام يخلق حالة معينة من عدم التوازن لفترة معينة من الوقت ، فإذا استبعدنا لاعباً من الفريق فإن الروابط الاجتماعية للاعبين الآخرين والتي وجهت سلفاً لهذا اللاعب تبقى الآن بلا توجه محدود ، وهذا يستوجب على الفريق توجه جديد يعيد توازنه من جديد ، وإذا أدركنا نحن الحكام جميع الجوانب الإدارية للمواقف وللمباراة وأنه قد يكون هناك كبش فداء لنجاحنا بإدارة المباراة وجب علينا أن ننظر إلى النتيجة الممكنة والمحتملة حتى لا يكون القرار كارثة على فريق مّا أو على نجاح المباراة ، وإذا أدركنا أن كل عنصر من عناصر المباراة بمثابة دعامة يرتكز عليها نجاح الكل يمكننا أن نجد الكثير من الروابط الجارية بيننا كأطراف للمنافسة ، وتعتمد النتيجة النهائية على كمية الروابط التي يمكن إقامتها بيننا واللاعبين والجهاز الفني للمباراة ، وهذا ما يسمى بالتأثير الإيجابي للمنافسة ، ويجب أن نعرف أن هناك أنواعاً معينة من طريقة الربط تختلف من حكم لآخر ، ولكن الروابط تبقى روابط ضرورية ، وما عليك هو أن تجد طريقة ملائمة تخدم نجاحك ، ومن الأسرار التي يجب أن تحتفظ بها لنفسك فقط هو تقديمك تنازلات في بعض المواقف القصد منها خدمة النجاح العام للمباراة ، ويجب أن لاتنظر إليها كحكم أنها ضعف واستسلام ، بل يجب أن تسميها حكمة بشرط أن لا تكون هذه التنازلات تضر بمصلحة الفريقين أو أحدهما ، أو تثير استهجان الحضور ، فيجب على الحكام أن لايتنازلوا عن فرص النجاح إذا تهيأت لهم حتى ولو كانت بسيطة ، وأن لايعطوا مسببات الفشل فرصة لتقويض عملهم ، وإذا ما أراد الشخص النجاح في أي عمل عليه أن يختار أسلوب التدريب العقلي وخاصة نحن الحكام ، فالتدريب المتتابع طويل المدى للاتجاهات والمهارات العقلية يتضمن بُعدين أساسيين : الوصول إلى المستويات الرياضية والكفاءات العالية ، وتطوير الصحة العامة ، والتدريب يضمن زيادة الأداء المثالي بواسطة تطوير وتنمية المهارات العقلية والبدنية ، وزيادة القدرة على إعادة تكرار النجاح ، وهذا يعني التثبيت والتحكم في الأداء المثالي ، والتدريب يزيل العوائق أمام التطوير العام للأداء ، ويعني ذلك استبعاد الأسباب



المرتبطة بتدهور مستوى الأداء ، وبمعنى آخر التدريب المستمر يعطي الحكم إمكانية الوصول بالأداء إلى الحد الأقصى الذي تسمح به إمكانيات كل حكم ، وتبقى هنا شطارة الحكم للتعرف على الظروف التي يؤدي فيها أفضل ما عنده .

بقي أن تعرف أن لكل مباراة صفتها الخاصة ، فمباراة صغار السن تحتاج منا إلى تعامل خاص يتناسب مع قدرة استيعاب هؤلاء الصغار ، حيث يجب أن يكون الإطار العام يتعامل مع هؤلاء بصفة تربوية توجيهية ، حتى تبدو فكرة تكوين الصورة للحكام لدى هذا النوع من اللاعبين بشيء من المحبة والوقار والثقة المتبادلة مع الحكام بصفة عامة .

أما النوع الآخر من المباريات فهو ما يخص الشباب فهؤلاء اللاعبون في هذا السن يحتاجون من الحكام إلى الالتزام بالشيء المطلوب لعملية إدارة المباراة وما يصدر من قرارات من حكام المنافسة ، فهم بحاجة إلى إجبارهم على التقيد بقواعد اللعبة ومبدأ اللعب النظيف لأن لديهم طاقة واتجاهات مختلفة تجعلهم قليلي الانضباط والتحكم بسلوكهم ، فلابد من وجود شخص ما مدرب - حكم - مدرس - يتولى إجبارهم على النهج الذي هو يريده لتسير الأمور بالمسار الطبيعي .

أما مباريات الكبار فهم ملزمون من أنفسهم لمتطلبات الوضع حيث إنهم يدركون كل شيء على حقيقته ، ودور الحكم هنا هو الانصاف بينهم وإعادة الخارجين عن الخط الأخضر للمباراة إلى مسارهم الحقيقي .

أخيراً يجب أن لا تنسى دور الجمهور في جميع الحالات فاللاعب قد يكون له دور تفاعلي مع الجمهور ، وقد تكون ردود الفعل لدى الفريق سيئة إما نحو الجمهور أو تجاه أفراد الفريق المنافس . فالحكم يجب أن يدرك الوضع من خلال قراءته للمباراة وتنبئه الحسي لأحداث المباراة المستقبلية ، ويحاول كبح جماح الذين يحاولون الخروج عن المسار الطبيعي للمنافسة ، وذلك من خلال القرارات الحازمة والجريئة في الوقت المناسب .



خطوات النجاح

ما هو الفارق بين الحكام الذين بلغوا أعلى مستوى في الأداء وشاركوا في قيادة تصفيات ونهائيات كأس العالم وبين الحكام الذين مازالوا يحلمون في مستويات أفضل ؟ بلا شك جميع الحكام يعرفون مواد القانون معرفة تامة ، ومن هذا المبدأ لا يوجد فوارق ، ولكن الجانب الآخر لمواد القانون : (روح القانون - المصلحة العامة - إدارة المباراة بتكتيك خاص) هذا مكمن الخلاف بين المجموعتين .

١- الفئة الأولى :

هم الحكام الذين تعلموا من أخطائهم وأخطاء غيرهم .

هم الذين استفادوا من خبرتهم وخبرة من سبقوهم .

هم الذين يقبلون النقد مهما كان نوعه ومصدره .

إن هذه الفئة يقبلون التحدي بالقدرة على إثبات إبداعاتهم في القيادة ، ويشعرون الجميع بوجودهم بقراراتهم السليمة وليس بصوت صافراتهم .. إن هؤلاء الفئة من الحكام هم الذين يساعدون عناصر المباراة على الأداءالصحيح الراقي ، ورفع مستوى المباراة الفني والأخلاق الرياضية .. هذه النوعية من الحكام يستخدمون الإنذار لإنذار الجميع من خلال متابعتهم لعناصر المباراة ، ويستخدمون العقوبة لوقف المخالفات وليس لمجرد العقوبة .. هؤلاء الحكام الناجحون الذين يحفظون حق الجميع لنجاح الجميع .. الحكام الناجحون هم الذين يتنبأون بالحدث ويعالجونه قبل وقوعه وذلك من خلال متابعتهم الدقيقة وتمركزهم السليم .. والحكام الناجحون هم الذين لديهم تكتيك خاص من الوهلة الأولى لإدارة المباراة ؛ لأنهم يدركون أن كرة اليد فن وخلق رفيع وأداؤها بذوق عالي يحفظ كرامتها ويرفع شعبيتها ، وهم الذين يحترمون مشاعر أسرة كرة اليد .



والحكام الناجحون يدركون الضغط الشديد على اللاعبين وعلى المدربين ، وكذلك على الجمهور بل على أنفسهم ، فهم يتخذون من ذلك الطريق الصعب سر نجاحهم .. وهم الذين لديهم عدة طرق يسخرونها للتكيف مع أي نوع من المباريات ، فهم يتابعون اللعب وأحداث المباراة خطوة بخطوة وليس خطوة بعد خطوة .

الحكام الناجحون هم الذين يستطيعون إيجاد الثقة بينهم وبين جميع عناصر المباراة ، وذلك من خلال عطائهم المتميز بالملعب والتعامل الرياضي المسئول مع أحداث المباراة ووضع القرار الذي يحفظ حقوق المنافسة الشريفة .

الحكام الناجحون هم الذين يقبلون المخالفات لمواد القانون فقط وليس المخالفات التي تتناقض مع مبدأ اللعب النظيف أو مبدأ الروح الرياضية .. وهم الذين يعرفون مواقع اللعب ومواطن الخشونة داخل الملعب ، ويستطيعون السيطرة على اللعب والقضاء على الخشونة ، ويدركون أن الرمية الحرة أو رمية الجزاء ليست عقوبة بل هي استمرار للعب ، واللاعب الذي ارتكب المخالفة يجب أن ينال عقوبته ، وهذا التعامل المتكامل يزرع الثقة بين الجميع لأن المنافس يدرك أن ما اتخذه الحكم هنا سوف يتخذه هناك ، والعقوبة المناسبة في الوقت المناسب تحفظ للجميع التوازن ، وبهذا الأسلوب وهذا النهج التكتيكي للحكام سبيل إلى قلة الأخطاء في المباراة من جانب الحكام ، وكذلك من اللاعبين داخل الملعب ، وبالتالي يعود ذلك لمصلحة المستوى الفني للمباراة ، وكذلك الروح الرياضية .

الحكام الناجحون هم أصحاب خبرة واسعة ودراية تامة في النواحي الفنية للعب والخطط الدفاعية والطرق الهجومية والتكتيك وديناميكية اللعب ، وهم الذين أثروا عقولهم ونوروا بصائرهم بالقراءة والاطلاع على كل جديد في لعبتهم ، فحتماً تجد هؤلاء دائماً مستوياتهم ثابتة بالقمة ، ولأنهم ناجحون لايشعرون أنفسهم بنجاحهم حتى لا يكتبون لأنفسهم الفشل .. هؤلاء بحق هم رموز اللعبة ؛ لأنهم أشخاص كسبوا احترام الجميع من خلال تعاملهم مع



الصافرة داخل الملعب ، ومن خلال استقامتهم في حياتهم الشخصية ، فهم فرضوا حبهم هنا وهناك والكل يطلب ودهم .

٢- الفئة الثانية :

إن هذه الفئة من الناس ارتدوا ملابس الحكام ووضعوا كتاب القانون بين أيديهم ، وحفظوا مواده ، فهم جاءوا للمباراة لتنفيذ ما حفظوه في رؤوسهم على لاعبي كرة اليد بالملعب وعلى الجهاز الفني ، إن هذه الفئة تتشدق بهذه المهنة للكسب المادي أو للظهور على جماجم اللعبة ، فهم لا يعرفون غير الصافرة والكروت الملونة والإيقافات حتى ولو كان ذلك انتهاك صارخ لمبادئ الرياضة وأبسط حقوق التنافس الشريف بين الأسرة الرياضية ، أو ناس قاصرون لايدركون الحدث إلا بعد وقوعه ولا يكتشفون المشكلة إلا بحجمها ، صافرتهم هي سلاحهم .. كرة اليد تتقدم وهم يمسكون في عجلتها لأنهم لايستطيعون اللحاق بها ، هؤلاء فئة لايستطيعون تقبل النقد السليم .. تجرحهم نار الغيرة .. نقدهم لزملائهم الحكام بمنتهى السذاجة والسطحية .

إن هذه الفئة تدير المباريات بمستويات وقرارات متباينة عشش عليها الجهل ، لأن مستوى الاطلاع والمتابعة واللياقة هابط .. المدربون يخططون ويعلمون ، وهذه الفئة من الحكام تهدم ما بناه الآخرون ولا تساهم في البناء ، إنه القانون ولا غير القانون يفهمون ؛ لأنهم لايعرفون كرة اليد أنها علم من العلوم ترتكز على علم شامل بالنواحي الفنية والنفسية وتعزيز لمبادئ الروح الرياضية .. فهؤلاء من فئة الحكام الذين يجب أن تتخلص منهم عدالة اللعبة أو يبدأون مسيرة الإصلاح للحاق بركب الحكام الناجحين ، فإذا توفر الأمل وكذلك الصبر فليس هناك مستحيل أمام العزيمة الصادقة .



متطلبات بلوغ القمة

إذا أراد الحكم بلوغ قمة هرم التحكيم فلابد من بذل المزيد من الجهد والعمل الشاق ، وهذا يتطلب مضاعفة الجهد والتضحية في كثير من السبل التي يجب على الحكم عبورها إلى هدفه المنشود ولا يقتصر ذلك على الناحية الفنية البحتة بل يجب الاطلاع على علم النفس الرياضي ليتعرف على سلوكيات المجتمع الرياضي ودراسة علم وفن الإدارة الرياضية حتى يستطيع الجمع بين المهارة الفنية والقدرة الإدارية والتكيف مع كل مناخ للمباريات المختلفة والسلوكيات الرياضية التي قد يجدها متناقضة في كثير من المواقف ، وهذه بعض النقاط الهامة التي قد يحتاجها كل حكم لبلوغ ذروة النجاح .

* المعرفة والإلمام التام بقواعد اللعبة والاستفادة من خبرات الآخرين .
* اللياقة البدنية وتنمية القدرات الذهنية لسرعة رد الفعل .
* التحدث بإحدى اللغات الرسمية للعبة .
* الاتزان وصفة القيادة .
* السلوك الحسن في الحياة العامة حيث ذلك له ارتباط وثيق في نجاحات الحكم الميدانية .
* استقلال الرأي والاطلاع على كل جديد في مضمار اللعبة .

والخطوات الرئيسية التي يجب أن يتدرب عليها الحكم باستمرار حتى لا يفقد مهارة استعمالها والتعامل مع أحداث المباراة ورفع مستوى الأداء التحكيمي داخل الملعب الذي ينعكس على المستوى الفني للمنافسة ويزيد من عنصر التشويق ، فالحكم كاللاعب كلما ابتعد عن ممارسة اللعبة ومهارتها الأساسية والتدريبات المستمرة كلما فقد الحس الفني والقدرة على الأداء بكفاءة عالية ، فيجب على الحكم أن لا يبتعد كثيراً عن استعمال الصافرة وممارسة مهارات التحكيم والجوانب الرئيسية للتدريب العملي ما يلي :



١- التدريب على مبدإ إتاحة الفرصة بحيث تكون من الأولويات في اهتمام الحكم مع مراعاة الخطوات القانونية كما أن العقوبة يجب أن توضع في الاعتبار حيث إن هذا النوع من المهارة دائماً يصاحبه أخطاء دفاعية تستوجب العقوبة . كما يجب عدم إيقاف اللعب إذا لم يكن هناك ضرورة .

٢- العقوبة التصاعدية يجب التعود عليها باستمرار وبأسلوب معين ومميز حيث إنها دائماً هي مفتاح النجاح . ومن الأفضل أن تعود نفسك على استخدام جميع الإنذارات إذا كان بالإمكان لكلا الفريقين . ولا ننسى أنه يجب على الحكم أن يكون مهيأً لإعطاء العقوبة الشديدة مبكراً ، وعندما يستعمل الحكم الاستبعاد أو الطرد يجب أن يتعامل بحزم وثبات وبشجاعة وبعيداً عن المبالغة .

٣- الانتباه الشديد للأخطاء (المتعمدة) والتي قد تكون قريبة من منطقة المرمى أو في أماكن أخرى خارج نطاق حركة اللعب ، ويجب مراعاة المهاجمين الذين يمسكون بأيدي اللاعبين أثناء الالتحام .

٤- المتابعة الدقيقة للمهاجم الذي يقوم بتسجيل أهداف غير صحيحة مثل النزول بالمنطقة قبل التصويب . والارتقاء من خط منطقة المرمى أو أخذ خطوات إضافية .

٥- أخذ الموقع المناسب هو أحد مهارات التحكيم التي تمكن الحكم من اتخاذ القرار بدقة ، ويجب توزيع المراقبة بين الحكام في الملعب والاتصال الدائم بينهما ، ويجب سرعة التكيف مع خطط الدفاع المستخدمة والتوقع بما سيحدث لاحقاً .



٦- يجب أن يعتاد الحكم على وضع حد مبكراً للسلوك غير الرياضي ، وعلى الحكم أن يكون لديه الفطنة والانتباه الدائم لسلوكيات الإثارة والتحريض التي تصدر من اللاعبين وخاصةً التي تصدر من مقعد البدلاء . كما يجب مراعاة بحرص شديد التصرفات الثأرية التي تصدر من بعض اللاعبين .

هناك مهارات عديدة يجب التعود عليها حتى يكون الأداء لها في الكفاءة المنشودة مثل استعمال الإشارات الدولية ولغة الصافرة الدالة على نوع الحدث ، وكذلك لغة الجسم التي يجب أن يستخدمها الحكم في بعض المواقف والتي قد تكون تؤدي الغرض بشكل مباشر . إن التدريب يجب أن لا يقتصر على حكم واحد بل يجب أن يشتمل على زوجي الحكام الذي يجب أن يمتاز بخصائص تؤهله لإدارة المباريات بكفاءة عالية والتي من أهمها:

١- القدرة على تنفيذ قواعد اللعبة والتمشي مع روح المباراة بصفة متوازنة مع كلا الفريقين ومن كلا الحكمين .

٢- القدرة على السيطرة التامة على مقعد البدلاء بصفة ثنائية .

٣- القدرة على الاتصال الدائم مع حكام الطاولة بصفة جماعية .

٤- التكتيك الجماعي من الحكام والقدرة على الحفاظ على المظهر الجيد طوال المباراة وخاصةً النصف الأخير منها .

٥- القدرة على استيعاب طبيعة المباراة بصفة جماعية .

٦- الحفاظ على روح الفريق (الحكام الأربعة) والتعاون المستمر بينهم في خارج الملعب .

٧- القدرة على حل المشاكل غير المتوقعة للحفاظ على المظهر العام داخل وخارج الملعب لاكتساب الاحترام والثقة .

٨- الثبات والاستقرار النفسي للحفاظ على الحياد التام وتقبل النقد .



قاعدة إتاحة الفرصة

إن تطبيق قاعدة إتاحة الفرصة في سير المباراة يعتبر واحداً من أهم القرارات التي تواجَه بالنقد أحياناً وبالإشادة في بعض الأحيان ، وإتاحة الفرصة تعتبر سلاحاً ذا حدين تستلزم مهارة من الحكم في استخدامها ، وتأتي في أولويات تقييم الحكام ، وهي مؤشر طيب لتقدير ما إذا كان هذا الحكم ضمن حكام القمة من عدمه ، ويتطلب تطبيق هذا المبدأ من جانب الحكام أصحاب الخبرة العالية إضافة إلى المعرفة التامة بالأساليب الفنية التكتيكية للعبة ، والحكم عليه أولاً أن يقتنع بتطبيق مبدأ إتاحة الفرصة عند تعلمه القواعد الأساسية للعبة ، وعلى أن ينفذ ذلك عملياً وأياً كان مستوى الحكم .

ومن الخبرة الطويلة والمواقف الكثيرة التي مررت بها بهذا الخصوص سأحاول جاهداً توضيح بعض المصاعب التي تواجه الحكام بغرض الوصول إلى المبادئ والتفاصيل الخاصة بتطبيق هذه القاعدة .

إن تطبيق مبدأ إتاحة الفرصة يستند إلى ما جاء في المواد ١٣/٦ - ١٤/٩ إذا ارتكب الفريق المدافع خطأً ضد الفريق المهاجم يجب على الحكم عدم إعطاء رمية حرة أو جزائية للفريق المهاجم إذا كان في ذلك فرصة واضحة لتسجيل هدف ، وينطبق هذا المبدأ على الفريق المدافع إذا ارتكب الفريق المهاجم خطأً واستحوذ المدافع على الكرة فيجب عدم إعطائه رمية حرة حتى تكون لديه فرصة للهجوم المعاكس ، إذاً يكون تطبيق إتاحة الفرصة بشكل عام هو في حالة ارتكاب خطأً ، فعلى الحكام عدم اطلاق الصافرة بشكل فوري ، ولكن عليهم السماح باستمرار اللعب لجزء من الثانية للتأكد ما إذا كان ذلك الخطأ سيؤدي لإتاحة فرصة من عدمه للفريق الذي بحوزته الكرة ، وإذا تبين أن الفريق الذي ارتكب بحقه الخطأ لديه الفرصة من خلال الاستمرار في اللعب فيجب منحه الفرصة الكاملة لمواصلة الهجوم ، ولكن إذا تبين للحكام أنه لايمكن تطبيق إتاحة الفرصة فعليهم إيقاف اللعب فوراً مع منح رمية حرة أو جزائية



على الأقل ، ولكن في حالة ارتكاب أخطاء متتالية تستحق العقوبة حسب المادة ١٣/٨ أو سوء سلوك ١٣/٨ ١٤/٨ - ١١/١٧ فعلى الحكام توقيع العقوبة الملائمة مع رمية حرة أو جزائية حسب الحالة للفريق المستحوذ على الكرة ، وإذا الأمر تطلب الانتظار حتى نهاية عملية إتاحة الفرصة فيجب على الحكام فعل ذلك ، ومن الجانب الآخر في حالة ارتكاب أخطاء عنيفة متتالية ضد الخصم أو سوء سلوك فإنه يلزم في هذه الحالة عدم تطبيق قاعدة إتاحة الفرصة إلا إذا ظهر بشكل واضح فرصة لتسجيل هدف وبشكل فوري ، وإذا لم يحدث ذلك يجب إيقاف اللعب فوراً ومنح رمية حرة أو جزائية إضافة إلى العقوبة الملائمة ، والحديث يتواصل عن مبدإ إتاحة الفرصة ، ولكن لننظر إلى الجانب الآخر لتطبيق هذه القاعدة .

تنحصر معظم الأخطاء الشائعة والناتجة عن تطبيق هذه القاعدة في حالة عدم الالتزام بالأسس والمبادئ التي تقوم عليها القاعدة .

إن إيقاف الحكم لسير المباراة ومنحه رمية حرة بالرغم من أنه كان في إمكان الفريق المهاجم الاستمرار في اللعب لو أتيحت له الفرصة في ظل قواعد اللعبة رغم ارتكاب الفريق المدافع الخطأ ، أو هكذا نجد أن الفريق المخطئ قد حقق فرصة بالنسبة له لتحسين أوضاع دفاعه ، ويخطئ الحكم عندما يوقف سير المباراة وإعطاء رمية جزائية بالرغم من أن الفريق المهاجم قد سجل هدفاً صحيحاً رغم ارتكاب الفريق المدافع خطأ لأن ذلك الحكم سمح للفريق المدافع بأخذ فرصة أخرى (عدم تسجيل هدف من رمية الجزاء) .

وكذلك إيقاف سير المباراة المتواصل وإعطاء الفريق المدافع رمية حرة من خطأ ارتكبه الفريق المهاجم يكون الحكم قد ساعد الفريق المخطئ بوقف اللعب (هجوم مضاد) بذلك يكون الفريق المخطئ قد استفاد من صافرة الحكم وأعاد تنظيم صفوفه قبل الهجمة المضادة ، ومثال آخر . يسمح الحكم بسير اللعب بالرغم من ارتكاب عدة أخطاء من جانب اللاعب المهاجم على أساس أن هذه الأخطاء تكونت من أخطاء ارتكبها الفريق المدافع ، ومثل هذا التفسير لمبدأ إتاحة الفرصة خاطئ تماماً ؛ حيث أنه يجب إيقاف سير المباراة فوراً إذا لم يكن في



الإمكان الاستمرار باللعب بشكل صحيح ، ومن الأخطاء التي ترتكب في حق هذه القاعدة عندما يسمح الحكم بسير اللعب طبقاً للقواعد رغم ارتكاب خطأ من جانب الفريق المدافع في حين أنه أوقف اللعب فقط في المرحلة الأخيرة لتوقيع العقوبة على هذا الخطأ والسبب في ذلك يرجع لعدم استفادة الفريق المهاجم من إتاحة الفرصة التي منحت له ، وهذا ما يسمى بازدواجية إتاحة الفرصة ، ومن الأمثلة التي ترتكب في هذه القاعدة عندما يسمح الحكام باستمرار اللعب بشكل صحيح رغم ارتكاب الفريق المدافع خطأ أو اظهار روح غير رياضية يستحق العقوبة عليها وذلك نظراً لوجود فرصة سانحة ومباشرة للتسجيل ، وهكذا ينتج عن إتاحة هذه الفرصة تسجيل هدف أو منح رمية جزائية ويكتفي بذلك الحكم ، ولا يقوم بتوقيع العقوبة المناسبة بحق المدافع ، هنا يجب الإشارة إلى أن تسجيل هدف أو الحصول على رمية جزاء نتيجة تطبيق مبدأ إتاحة الفرصة لا يلغي بطبيعة الحال توقيع العقوبة على اللاعب المخالف.

بعد أن أشرنا إلى بعض النقاط الفنية الخاصة بمبدأ تطبيق قاعدة إتاحة الفرصة يجدر بنا ذكر بعض وجهات النظر بهذا الشأن لإظهار مدى أهمية قاعدة إتاحة الفرصة بشكل صحيح ، حيث أنه ليس من مبدأ العدالة أن يكسب الفريق المخطئ فرصة لإعادة ترتيب صفوفه بسبب الصافرة المتسرعة من الحكام ، والمشاهد له حق الاستمتاع بجمال اللعبة وسرعتها ، ولا يتأتى ذلك إلا في استمرار اللعب ؛ حيث تكون المباراة أكثر متعة وإثارة وجاذبية عن المباراة التي تتسم بكثرة التوقف مع العديد من الرميات الحرة أو رميات الجزاء ، وبلا شك الهدف الذي يسجل أثناء سير اللعب يزيد المشاهد متعة مقارنة بالهدف الذي يتم تسجيله من رمية ثابتة .

ومن جانب آخر في حالة توقف سير المباراة فإن الفريق الذي يتمتع بإعداد تكتيكي جيد (الأكثر تدريباً) غالباً ما تضيع عليه الفرص حيث أن نجاح الأسلوب التكتيكي لايتم إلا من حرية الدوران والحركة المنسقة سواء من جانب اللاعبين أو الكرة ، وكنتيجة لذلك فعلى



المدافعين تغيير الأماكن بشكل مستمر ، وبالتالي فإنهم يجدون أنفسهم مضطرين لترك أماكنهم الدفاعية الرئيسية إلى أماكن أخرى ، حيث يكونون أقل تأثيراً .

وفي ظل هذه الشروط فإن إيقاف سير المباراة بغرض منح رمية حرة رغم أنه في الإمكان الاستمرار والاستفادة من قاعدة إتاحة الفرصة توفر فرصة للفريق المخطئ حيث يكون هناك فرصة للاعبين لإعادة ترتيب أنفسهم ومساعدة المدافعين لاتخاذ مواقع أكثر تأثيراً .

وكواحد من الحكام الدوليين السابقين يمكنني القول بأنه في الكثير من الحالات عند اللحظة التي يبدأ فيها الفريق المهاجم بحركة تكتيكية تصدر دائماً صيحات من مقعد البدلاء للفريق المدافع (أو موجهة للحكام) أوقف اللعب – أوقف اللاعبين – أوقف الحركة .

إن الاستخدام الصحيح لقاعدة إتاحة الفرصة ليست بالأمر السهل ؛ ذلك أنها تتطلب دراية كاملة عن النواحي الفنية والتكتيكية للعبة كرة اليد ، هذا إضافة إلى التمتع بدرجة عالية من التركيز والتغطية ، والجانب المهم هو ما يتعلق بشخصية الحكم نفسه ومقدرته على الشجاعة واتخاذ القرار بسرعة وبدون تردد وخاصة في بداية المباراة ، وكلما اكتسبنا الخبرة فإن كثرة الأخطاء تتلاشى ويرتفع مستوى أدائنا بكل تأكيد . ومن مهام الحكام في هذه القاعدة إصلاح المواقف إذا لزم الأمر هو واجب على الحكم وذلك أثناء إعطاء الرمية الحرة أو الجزائية لفريق ما ، وهذا من مبدأ حفظ حقوق الفريق أو اللاعب صاحب الحق ؛ حيث من حقه أن يقوم بأداء الرمية من موقف سليم وأن يصحح له موقفه أو مواقف زملائه إذا لزم الأمر قبل أداء الرمية أو التغاضي عن الموقف غير السليم لأفراد الفريق المدافع إذا لم يكن مؤثراً على سير اللعب ، وبلا شك ما ينطبق على الفريق المهاجم ينطبق على الفريق المدافع لأنه من حقه أيضاً أن يأخذ مواقفه الدفاعية وهذه هي القاعدة ولكل قاعدة استثناء والاستثناء هنا هو حالة الاستغلال من الفريق المدافع حين يرتكب خطأ يفرض تعطيل اللعب ، فقد أعطى القانون الحق للفريق المهاجم بتنفيذ الرمية الحرة فوراً ودون انتظار صافرة من الحكم حتى لا تتضاعف فرصة المدافعين في أخذ مواقف دفاعية لم يكونوا عليها عند ارتكاب الخطأ فهذا نوع آخر من إتاحة



الفرصة . هذا شيء مما يخص الحكام داخل الملعب ، أما فيما يخص المسجل والميقاتي فهم أيضاً مطالبون بمبدأ إتاحة الفرصة ؛ فيجب عليهم عدم إطلاق صافراتهم لإيقاف اللعب عندما تكون هناك فرصة واضحة لتسجيل هدف للفريق الذي لم يرتكب خطأً في منطقة التبديل ، ففي هذه الحالة يجب على المسجل والميقاتي الانتظار حتى انتهاء الهجمة إذا كان الخطأ من الفريق المدافع وعندما تزول فرصة التسجيل يجب إيقاف اللعبة وإبلاغ حكام الملعب بالمخالفة حتى ولو ارتدت الكرة بسرعة وتكونت هجمة مضادة للفريق الآخر .

أما في حالة ارتكاب خطأً في منطقة التبديل من الفريق الذي بحوزته الكرة فيجب إيقاف اللعب فوراً دون النظر لمبدأ إتاحة الفرصة لأن الفريق المخطئ الذي بحوزته الكرة لا يحق له الاستفادة من مبدأ إتاحة الفرصة ، وكلما كان إيقاف اللعب من قبل حكام الطاولة والكرة مع الفريق المخالف كان ذلك أكثر فاعلية وأثراً إيجابياً على سير اللعب والسلوك العام للمنافسة .



قاعدة العقوبة التصاعدية

- متى تستخدم هذه القاعدة ؟ وكيف نستخدم هذه القاعدة ؟
- هل يمكن تجزئة هذه القاعدة ؟ هل يمكن استخدام عقوبات هذه القاعدة بدءاً بالعقوبة الأشد ؟
- هل يمكن للحكام تجاهل هذه القاعدة أو الاستغناء عنها ؟ هل يمكن تكرار هذه القاعدة خلال المباراة ؟

كمبدأ عام تستخدم هذه القاعدة في بداية المباراة ، وهذا ماهو متعارف عليه ، وللأسف الشديد أن أكثر الحكام هذا هو مبدؤهم ولا يمكن أن يقبل الواقع الماثل أمامه ، وتغيب عنه المصلحة العامة للمباراة ، ولكن من وجهة نظري الشخصية التي تمثلت من الخبرة الطويلة من خلال المباريات الدولية والمحلية أن هذه القاعدة تخضع لعدة عوامل منها ما يتعلق بالحكم نفسه من عوامل نفسية وتكتيكية ، ومنها ما يتعلق بالجو العام للمباراة ، وكذلك الحدث الماثل أمام الحكم.

إن هذه القاعدة هي منهج مستقل بذاته ، فهي أساس من أساسيات نجاح الحكم لاتقل أهمية عن أهمية إتاحة الفرصة . فالحكم متى ما استخدم صلاحياته كحكم وأحسن التعامل مع هذه القاعدة من أجل مصلحته الشخصية للحفاظ على توازنه في اتخاذ القرارات ومن أجل المصلحة العامة لأجواء المباراة ، فالحكم لديه صلاحيات قد تفرضها عليه الأحداث الماثلة أمامه ، فله الحق في اتخاذ القرار المناسب من خلال ما يشاهده وما يرى في اتخاذه مصلحة لنفسه وللفريق والمباراة بصفة عامة ، والشرط الوحيد لقراره أن لا يكون لمصلحة طرف على حساب الطرف الآخر ، وهذا يعني أن الحكم بإمكانه استخدام ما يرى فيه مصلحة عامة لأطراف المباراة ، فله الحق في استخدام هذه القاعدة في أي وقت من زمن المباراة ، وله الحق في استخدام جزء منها متى شاء حسب شروط وضوابط معينة منها ألاّ يكون قراره لمصلحة فريق

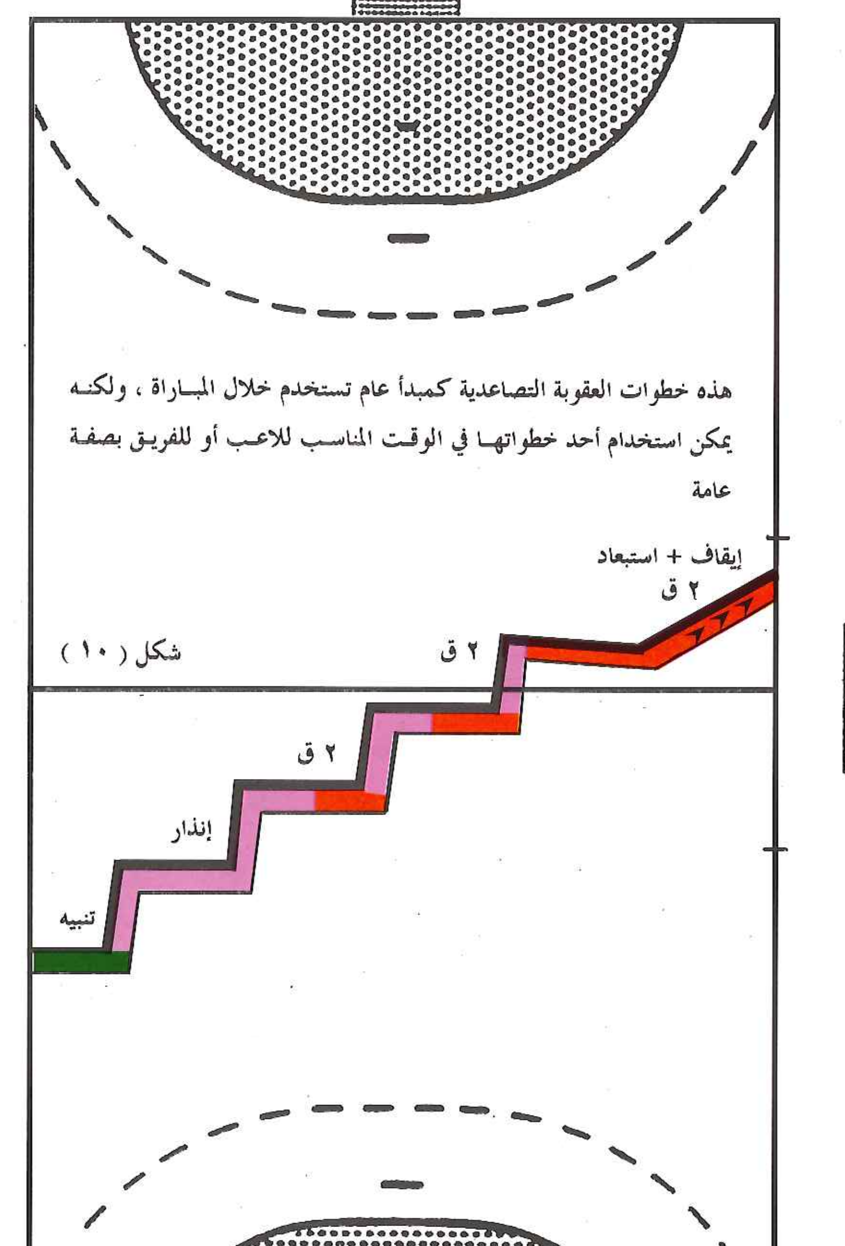


دون الآخر ، وأن يستخدم نفس القرار في الحالات المماثلة مع الفريق الآخر ، وأن لا يكون هذا القرار على حساب شخصية الحكم أو يضر بالروح الرياضية ، والحكم قد يلجأ لاتخاذ قرار حازم في بداية المباراة يرى فيه مصلحة للأجواء العامة للمنافسة ، ومن جهة أخرى قد يلجأ إلى تهدئة مناخ المنافسة في الدقائق الأخيرة من المباراة ، فالوضع العام للمنافسة أو الحدث الماثل أمامهم هما اللذان يحددان الإطار العام لقرارات الحكام ، فالحكام داخل الملعب مسئولون عن نجاح المنافسة وعن مستوى الروح الرياضية داخل الملعب ، فالقرارات الحازمة في مواقف معينة تحفظ مستوى اللعب النظيف دائماً في القمة ، والقرارات الهزيلة دائماً هي سبب توتر أجواء المنافسة مما يسبب هبوط الروح الرياضية داخل الملعب ، فالقرارات المتوازنة السليمة من حكمي المباراة ومن المسجل والميقاتي هما السبيل الوحيد لنجاح الحكام ، فمادام الأمر كذلك فلماذا لايتخذ الحكام القرارات التي تناسب تلك المواقف في إطار شرعية وروح القانون والمصلحة العامة مهما كانت نوعية هذه القرارات ، فالعقوبة التصاعدية سلوك حضاري تربوي يمكن للحكام استخدامها متى ما كان فيه مصلحة للجميع ، المهم أن يدرك الحكام أن قواعد اللعبة يجب أن تستخدم لخدمة منافسات اللعبة ، وكل حكم له طريقة خاصة يمتاز بها عن الحكام الآخرين والذي يجب عليه أن يدركه أن مباريات كرة اليد كثيرة ويحكمها حكام آخرون ، والقانون واحد والمنافسات مختلفة ، فعليه أن يدرك أنه جزء لا يتجزأ من مجموعة حكام كرة اليد شعارهم العمل الجماعي المنبثق من قانون اللعبة لايختلف من حكم لآخر ، بل الذي فيه الاختلاف هي الطريقة التحكيمية التي ينتهجها ويختارها لنفسه والتي يجب ألا تخرج عن الإطار العام لقانون اللعبة وبهذا لايجد اللاعبون اختلافاً في التعامل مع قانون اللعبة من حكم لآخر وفي مباراة لأخرى ، من هذا يتضح لنا أن الحكم هو سيد الموقف يختار ما يشاء ليعمل به ، والهدف الأسمى لنا جميعاً هو قيادة المباراة بالمستوى والكفاءة العالية التي من خلالها نساهم كحكام في رفع مستوى اللعبة في أدائها الراقي ، ولا نكون سبباً في مشكلة ما سواء داخل الصالات الرياضية أثناء المباريات أو داخل قاعات الاجتماعات في مناقشات مشاكل



وتطوير اللعبة ، وإذا أدرك الحكم أنه جزء هام في مسيرة اللعبة يجب عليه العمل باجتهاد والاستفادة ممن سبقوه ومن التقنية الحديثة التي سخرها خبراء اللعبة لتطوير خططهم الفنية ، ومهارة الحكم في قيادة المباراة تحتاج إلى صقل وتنمية وسعة اطلاع ، ولا أكون مبالغاً إذا قلت إن خير وسيلة لتعلم الحكام هي مطالعة أخطائهم في المباريات السابقة من خلال الأشرطة .

بقي أن نعرف أن هذه القاعدة يمكن استخدامها مع لاعب واحد كتحذيره ثم إنذاره ثم إيقافه للحد من تصرفاته التي تتعارض مع اللعب النظيف ، ويمكن استخدام هذه القاعدة للفريق نفسه لوقف تكرار المخالفات للعب النظيف لوقف عمل مّا صدر من أحد أعضاء الفريق ، وإذا تكرر ذلك الخطأ أو ما يشابهه من عضو آخر من الفريق يعاقب بالعقوبة الأشد وهكذا ، ويجب أن يتبع هذا لأسلوب مع الفريق الآخر في الأخطاء المماثلة ، ولا حرج إذا استخدمت ذلك في جميع أشواط المباراة الأصلية والإضافية ، المهم أن يكون ذلك في مصلحة المباراة بصفة عامة . فضلاً أنظر إلى شكل (١٠) .


هذه خطوات العقوبة التصاعدية كمبدأ عام تستخدم خلال المباراة ، ولكنه يمكن استخدام أحد خطواتها في الوقت المناسب للاعب أو للفريق بصفة عامة
إيقاف + استبعاد
٢ ق
٢ ق
٢ ق
إنذار
تنبيه
شكل (١٠)

دخول منطقة المرمى

كثير من الحكام يخفقون في ملاحظة دخول منطقة المرمى من قبل لاعب الهجوم وخاصة أثناء التصويب ، وهذا راجع لعدة أسباب ، منها موقع حكم المرمى أثناء التصويب ، وكذلك قلة متابعة لاعبي الدائرة ، وذلك للانشغال بمتابعة الكرة أو بمتابعة تحركات بعض اللاعبين أو الاستمتاع بمتابعة ديناميكية اللعب ، وأي قصور من جانب الحكم في مراقبة منطقة المرمى له تَبِعات كثيرة ، ومثل تلك الأخطاء تؤثر كثيراً على سير المباراة ، وللأسف الشديد نجد أن هذا يحدث كثيراً .

إن مثل هذه الأخطاء من جانب الحكم تؤدي إلى شعور الفريق بالإحباط ومن ثم يلقي اللوم على طريقة التحكيم خاصة إذا كانت المباراة ذات أهمية خاصة . هنا نشير إلى أهمية التدريب بالنسبة للحكام ، لقد أثبتت التجارب أن الحكام يبذلون جهداً بالنسبة لمجريات المباراة بشكل يفوق اهتمامهم بالنسبة لدخول المهاجمين منطقة المرمى كما أن حكام المرمى يخافون غالباً من احتمال فقدان تسجيل الهدف ، وهذا يذكرنا في بعض مواقف الحكام الذين يحتسبون هدفاً صحيحاً ، ولكنهم يخفقون في معاقبة المدافع الذي ارتكب مخالفة ضد اللاعب المصوب ، وحكم المرمى الواقف قرب مكان الأحداث يقع عليه عبءٌ ثقيل ، ذلك أنه من الصعوبة بالنسبة له ومن مكانه حيث تكون زاوية الرؤية ضيقة ، حيث يتطلب منه مراقبة الكرة والقدم وأرض الملعب ، وذلك في مدة تصل إلى جزء من عشر الثانية ، وإذا اتخذ مكاناً أفضل فسيكون من الأسهل له الوصول إلى قرار صحيح ، لذلك يجب على حكم المرمى محاولة التحرك للخلف قليلاً ليتمكن من توسيع زاوية الرؤية ، وهنا تبدو أهمية مساعدة حكم الملعب ، حيث سيكون في إمكانه تحديد ما إذا كانت الكرة تركت يد اللاعب قبل لمسه للأرض ، ودائماً يكون بين الحكام إشارات متفق عليها لها مدلولاتها يسهل فهمها بين الحكام ، وتجدر بنا الإشارة هنا إلى ملاحظة تصرفات بعض المدافعين تجاه الخصم وذلك في إطار ما يسمى باللعب النظيف ، وهذا



ما تنادي به الروح الرياضية ، حيث نجد غالباً مـا يفقـد المهـاجمون توازنهـم في حالـة تنفيذهـم لتصويبة من القفز بسبب إمساكهم أو شدهم من الأسفل ، وغالباً ما يسقط ويصـاب ، وهـذا يحدث كثيراً حيث أن الحكام يكون تركيزهم غالباً على الجزء العلـوي مـن الجسـم ، وكذلـك الكرة ، وعلى الحكام مراعاة مثل هذه التصرفات الخاطئة والتي تتعارض تمامـاً مـع روح اللعـب النظيف ، وإذا ما تأكد للحكام ارتكاب مثل هذه الأخطاء فعليهم احتساب ذلك سوء سـلوك ، والذي يتطلب الاستبعاد فوراً ، لأن اللاعب الـذي يصـوب مـن الطـيران لايثـق إلا بشـخص واحد هو الحكم ، وإذا لم يكن رد الحكم رداً حازماً في مثـل هـذه الأمـور ينتهـي مثـل هـؤلاء اللاعبون من الملاعب لأنه دائماً تكون إصابـاتهم خطـيرة ، وفي هـذه المواقـف تظهـر شـخصية الحكم التي لها تأثير على جو المبـاراة حيـث شـخصية الحكـم تعـوض جوانـب النقـص في مـواد القانون .

نحن الآن نعيش تغيراً كبيراً في كرة اليـد وعلينـا أن نكـون حريصـين علـى سـلامة اللاعـب بدرجة كبيرة وعلى مستوى أخلاقيـات اللاعبـين حتـى لا تنخفـض إلى درجـة الصفـر بسـبب تساهلنا ، فالحكم الحـاضر لإدارة المبـاراة لايعطـي مجـالاً لضعـاف النفـوس بـالضغط مـن أجـل الكسب على حساب سلامة اللاعبين ، وأخلاقيـات كـرة اليد تناشـد الحكـام في محاربـة هـذا النوع من السلوك غير الرياضي ، والذي يتناقض مع روح التكافؤ والعدل ، ولقـد أدى ازديـاد الحرفنة لدى المدربين واللاعبين إلى مفهـوم آخـر للعلاقـة بـين اللاعـب والحكـم ، ففـي معظـم الأحيان لا تعتبر بعض الفرق الحكم واحداً من أفراد اللعبة في الملعب وأحد أجـزاء كـرة اليـد ، بل يحاولون استثمار قرارات الحكم الخاطئة والاستفادة منها بدأً في استغلال الوقت ومـروراً بما يتبعه من وسائل كالعرقلة – التظاهر بالإصابة – والتظاهر بالجهل – ومحاولة الظهور بالبراءة في التصرف ، وعلى الحكم أن لايتعامل مع هذه الظاهرة من واقع تكتيكات معينة وتأثيرات نفسية محددة ، فيجب على الحكم التعامل بثقـة بنفسـه وقـوة في الشـخصية لمواجهـة هـذا النـوع مـن



اللاعبين والمدربين وأساليبهم التي تتنافى مع مبدأ الروح الرياضية ومع مبـدأ الكسـب والخسـارة وكلاهما واردان في عالم المنافسات الرياضية .



اللعب السلبي

١- إذا حللنا المباراة بصفة عامة وجدناها تنقسم إلى قسمين متساويين ، ٥٠٪ هجوم و٥٠٪ دفاع .. فالفريق الذي يحسن استغلال حصته الـ٥٠٪ في حالة الدفاع وفي حالة الهجوم هو الذي سوف يكسب نتيجة المباراة ، لذلك يجب أن تكون قرارات الحكام منصفة وعادلة حتى لاتتأثر نتيجة المباراة بقرارات الحكام الخاطئة ، ولتظهر النتيجة النهائية عادلة ، و هذه هي وظيفة الحكم الفعلية ، فقرارات الحكام حول اللعب السلبي لها تأثير كبير على نتيجة المباراة وهذا مثال بسيط يوضح آثار اللعب السلبي على الفريقين ، فمثلاً لو كانت النتيجة ٢٢/٢٠ لفريق ما والكرة مع الفريق المهزوم واتخذ الحكم قرار اللعب السلبي متسرعاً فهذه مساعدة من الحكم بل هدية للفريق الفائز لتعميق جراح الفريق المهزوم ، أما لو كانت الكرة مع الفريق الفائز واتخذ الحكم قرار اللعب السلبي متسرعاً فهذا تعدٍ على حق هذا الفريق ، وقد يزيد من قوة الفريق المهزوم ويستطيع تعديل النتيجة ولربما يكسب نتيجة المباراة بقرار من الحكم .

ولاشك أن القائمين على قواعد اللعبة حاولوا الحد من اجتهادات الحكم في اللعب السلبي ، وذلك من خلال إشارة اللعب السلبي وهي رفع اليد من حكم الملعب أولاً ثم رفع يد حكم المرمى ثانية وهذا الإجراء يعطي الفريق الذي بحوزته الكرة الفرصة لإبطال قرار الحكم باللعب السلبي ويمنحه إمكانية اتخاذ إجراء لايعرضه للخطر ، كما أن توصيات لجنة الحكام الدولية بعدم إيقاف اللعب بقرار اللعب السلبي والكرة متجهة إلى لاعب الدائرة ، حيث قد يكون ممكناً التصويب على المرمى أو واللاعب في حالة تصويب ، ولكن يمكن للحكم اتخاذ هذا القرار واطلاق صافرته في حالة ما تكون الكرة متجهة إلى الملعب ، ويستحسن إعطاء صافرة لتنفيذ الرمية الحرة المحتسبة للعب السلبي.

٢- إن اختلاف الحكام تجاه اللعب السلبي لايعطي اتجاهاً واحداً ولكنه ذو ردود أفعال واعتراضات ليست من داخل الملعب فحسب بل من مقاعد البدلاء . وكذلك الجمهور



وخاصة اللحظات الأخيرة من المباراة ، وإشارة اللعب السلبي فقط لاتؤدي لفقدان الكـرة وإنما تشير إلى استعداد الحكم للإعلان عن اللعب السلبي ، هذا التوضيح الموضعي للعب السلبي يمتـاز بوضوحه ليس فقط للاعبين والمدربين ولكن أيضاً للمتفرجين ، واللعب السلبي له أنواع كثيرة منها ما يكون بسبب تأخر بنـاء الهجمـة ، والحكـم ليـس مسئولاً عـن الضعـف الفـني لإعـداد الهجمة والفريق الآخر بحاجة إلى وقت المباراة ، وكذلـك الجمهـور يطـالب بعنصـر التشـويق ، فلابد من تدخل عدالة الحكم لوقف هذا الأسلوب ، وهناك نوع آخر من اللعب السلبي الـذي يصنعه الفريق عمـداً عندمـا تكـون النتيجـة متقاربـة ولصالحـه أو عندمـا يلعـب ناقصاً بسـبب الإيقاف وذلك بتعمد أخذ رميات حرة لإضاعة الوقت وهذا نوع من الابتزاز بغير وجه حق ، فهنا لابد من تدخل صافرة الحكم لإعادةالوضع الصحيح ، وهناك أنواع أخـرى للعـب السـلبي كالتباطؤ بتنفيذ الرميات وإرجاع الكرة ونقل الكرة بين أعضاء الفريق ببطء شـديد والتحـدث مع الحكام بقصد إضاعة الوقت ، كل هذه الأمور وما شابهها يجب علـى الحكـام أن يكونـوا أكثر حذاقة وشجاعة لوقف هذه الممارسـات الـتي قـد تخرج المبـاراة عـن مسـارها الطبيعـي ، والحكم لديه صلاحية لإطـلاق صـافرة اللعـب السـلبي فـوراً وبـدون إشـارة اللعـب السـلبي في حالات عديدة وهذه شطارة إذا مـا اتخذهـا الحكـام في الوقـت المناسـب ، وأنـا علـى ثقـة أن اللاعبين سوف يستجيبون لمفهوم الحكم عن اللعب السلبي ثم لاتتكرر هذه المواقف بينهم .

وبقي أن أشير إلى أنه قد يجد الحكـام صعوبـة في اتخـاذ قـرار اللعـب السـلبي عندمـا يكـون الدفاع في منتهى الإيجابية ، حيث لاتتضح سلبية الهجوم بسبب شـدة إيجابيـة الدفـاع والمهـاجم عاجز عن اتخاذ أي إجراء سوى التمرير والاستقبال ، فهنا تظهر خبرة الحكم في تلك الحـالات أن لايعطي أحد الفريقين وقتاً أطول مما يجب لنجاح الهجوم بسبب كفاءة دفاع الفريق الآخر .



التعامل مع مقاعد البدلاء

لقد وصلت المشاكل الصادرة من مقعد البدلاء ذروتها حيث عايشنا وشاهدنا الكثير من المشاهد على اعتراضات المدربين والإداريين وبعض اللاعبين على مقعد البدلاء ، وذلك على كثير من قرارات الحكام بالقول والإشارة ، بل البعض منهم كانوا عدوانيين تجاه الحكام ، وكثيراً ما استداروا للجمهور لتحريضهم علىالحكام ، وقد تصل في بعض الأحيان إلى التعدي على الحكام . قد يكون ذلك ليس تقصيراً من الحكام ولكنه نقص في قواعد منطقة التبديل ، حيث يجب أن تكون القوانين أكثر إلزاماً لمن يجلس في هذه المنطقة ، وإذا ما سلمنا بوجود قصور في قواعد اللعبة وخاصة ما يخص مقعد البدلاء وأنها ليست بالمستوى المرضي ، ولكن علينا أن ندرك أن منطقة البدلاء هي من المناطق الداخلة في نطاق ملاحظات الحكام ، وإن الحكام عليهم مسئولية كبيرة تجاهها وليس الأمر متروكاً لحكام الطاولة كما هو معروف لدى كثير من الحكام ، وحكام الملعب عليهم البحث عن وسيلة تمكنهم من السيطرة على منطقة البدلاء وكسب الجميع للصالح العام ، فشخصية الحكم أحياناً تعوض النقص في قواعد اللعبة ، والتعامل مع أحداث منطقة البدلاء بشجاعة قد يقلل كثيراً من هذه المخالفات ، كذلك التعامل التربوي في بعض الأحيان قد يكون له الأثر البالغ على التعاون بين الحكام والجهاز الإداري ، وعلينا أن ندرك أن الأحداث التي تصدر من منطقة التبديل إنما هي رد فعل لصافرة الحكم داخل الملعب ، فإذا استخدمت هذه الصافرة بالوقت المناسب وتلاها قرار يتناسب مع الحدث كان ذلك بلا شك الحصن الواقي من إثارة الاعتراضات الصادرة من منطقة البدلاء ، كما أنه يجب اتباع توجيهات وأرشادات ممثل الاتحاد الدولي أو مندوب الاتحاد القاري أو المراقب الفني للاتحاد المحلي فيما يخص مقعد ومنطقة البدلاء ، ويجب كذلك على المسجل والميقاتي أن يساعدوا الحكام في مراقبة منطقة البدلاء قبل وأثناء اللعب ، فإذا كان هناك أي مخالفات لقواعد منطقة التبديل قبل اللعب فإن المباراة لا تبدأ حتى يتم تصحيح هذه المخالفة .



وإذا وقعت مخالفات أثناء اللعب فإن المباراة لا تُستأنف بعد أول انقطاع حتى تتم معالجتها . للإداريين الموجودين في منطقة التبديل الحق بل وعليهم المسئولية في توجيه فريقهم بروح رياضية داخل إطار قواعد اللعبة ، والحكام يمكنهم معالجة أخطاء مقعد البدلاء وخاصة المخالفات التي تصدر من الجهاز الإداري للفريق ، وذلك من خلال استمرار اللعب دون إيقاف المباراة حتى لاتكون العقوبة هي لغة التعامل مع هؤلاء الذين هم جزء هام في المباراة ، ويمكن ذلك من خلال الإشارة المفهومة أو الإيعاز لحكام الطاولة بمعالجة ما يمكن القيام به بروح رياضية عالية دون اللجوء إلى وقف اللعب من أجل كبح هذه المخالفات ، لأن توقف اللعب يستوجب إصدار عقوبة والعقوبة قد يكون لها أثر سيء على علاقة الحكام بجهاز هذا الفريق الفني ، لأن المحافظة على العلاقة الجيدة مع الجهاز الإداري للفريقين أمر حيوي هام ، حيث أنهم عنصر هام في مساعدة الحكم على انجاح المباراة .

ولكن الشيء المهم في التعامل مع المخالفات التي تصدر من هذه المنطقة أن تكون في حينها وأن تعالج قبل أن تستفحل وبدون تسرع في إصدار عقوبة ما ، ودائماً نضع مصلحة المباراة فوق كل اعتبار، ويجب كسب الجهاز الإداري بشطارة وخبرة من الحكم دون كسر لمواد قانون اللعبة ، وهذا نوع من تكتيك الحكم ، وقد تختلف المواقف من مباراة لأخرى ، ومن حكم لآخر ، المهم العمل داخل إطار عمل موحد يرتكز على نص القانون أو روح القانون ، وتارة يكون القرار مرتكزاً على المصلحة العامة للمباراة ، ويجب أن لا ننظر إلى من يصفون موقف هذا الحكم في هذه المباراة من موقف حكم آخر في مباراة أخرى ، لأن فن إدارة المباراة متروك للحكم يختار الأسلوب الذي يرى فيه نجاح عمله بشرط أن لا يخرج عن الإطار العام لقواعد اللعبة ، وليس هناك من شك أن الوقت المستقطع الذي يحصل عليه الفريق قد ساعد على تخفيف حدة التوتر في منطقة البدلاء وعمل على تحسين العلاقة بين الفرق وحكام المباريات وأوجد المناخ الأفضل بين اللاعبين والمدربين من جهة وبين الحكام من جهة أخرى .

وتعامل الحكم مع منطقة البدلاء جزء من إدارة المباراة ، والحكم من الأفضل أن لا يتخذ



العقوبة سلاحاً لوقف مخالفات مقعد البدلاء قبل أن يستنفذ الأسلوب التربوي والرياضي الحضاري شريطة ألا يؤخر العقوبة عن الوقت الذي يجب أن يستخدمها حتى لا يستفحل الوضع ويكون فيه إشارة إلى ضعف حكام المباراة ، وحكام الملعب يجب أن ألا يهملوا تعامل حكام الطاولة مع مقاعد البدلاء لأن بعض الحكام الذين يتولون التسجيل وحفظ الوقت خلال تجربتي أنهم يكونون سبباً في إيجاد بعض الخلاف بين الحكام والجهاز الفني للفرق ، وذلك إما بسبب نقص الخبرة أو للحساسية المفرطة من الفريق الضيف أو لأسباب أخرى ، والحكام الأربعة يجب أن يكونوا أهدأ المتواجدين داخل الصالة ، وأن يكونوا دائماً في وضعية طبيعية حتى يستطيعوا امتصاص جميع التفاعلات المتنوعة داخل الصالة ، ويجب عليهم أن يواجهوا أي مشكلة ولا يهربون عنها لأن النجاح مرتهن بواقع المبدع (الحكم) ومفتاح فهم العمل يحتاج إلى تسوية جميع ما قد يصادف الحكم أثناء قيادة المباراة داخل الملعب .

خلال سير المباراة دائماً ما يحصل مواقف صعبة وكثيرة للحكام ، مثل الطرد أو الاستبعادات المتكررة أو المشادات سواءً مع الجهاز الفني لأحد الفريقين أو مع الجمهور ، وقد يحصل ذلك مع أحد اللاعبين . إن معظم الحكام يتأثرون بعد حدوث مثل هذه المواقف ويقل عطاؤهم داخل الملعب وتهتز قراراتهم ، فمنهم من يتعاطف مع الفريق الذي حصل منه ذلك الموقف ، ويمكن أن يحدث من نفس الفريقين أشياء كثيرة ويتغاضى عنها بسبب المجابهة السابقة ، ولربما يصل الأمر في الحكم إلى أن ينتقم من ذلك الفريق بسبب مواقفه السابقة ، وكل ذلك يحدث لاشعورياً ناتج من الحالة النفسية التي يمر بها الحكم ، والحكم إذا انتابه شعور بذلك فالخطوة الأولى عليه أن يحاول استعادة توازنه تدريجياً ، وعلى الحكم الآخر أن يدرك الحالة النفسية لزميله ويكون أكثر حضوراً من السابق في إدارة أحداث المباراة حتى لا يحدث قرارات قد تزيد من التوتر العصبي لدى الفريقين . والخطوة الهامة على الحكم أن يتناسى ذلك الموقف ويحاول إعادة نفسه إلى المناخ الطبيعي للمباراة وأن لايجعل أحد الفريقين كبش فداء لموقف سابق . وعلماء النفس الرياضي ينصحون الحكام بضبط أعصابهم خلال اتخاذ القرار ولا



يعيرون ذلك الموقف حجماً يجعلهم يفكرون فيه بقية المنافسة ، وهذا بلا شك هو عين الصواب.



متطلبات وأهداف ملاحظة الحكام

المراقب – حديث المراقب – تقييم نتائج المراقبة

يجب أن ندرك الأحداث الرئيسية العالمية أنها ليست فقط مجرد حالة مباراة كرة يد ، بل كفاح من أجل البقاء وتحويل النوادي واتحادات الكرة من خلال نجاح العمل الذي هو الوسيلة الرئيسية لكسب التحدي إلى مصدر دخل للفرد ، فاللاعبين يبحثون عن تحسين ظروفهم المعيشية وحياتهم العامة عن طريق تحسين أدائهم بالملعب شأنهم شأن المدربين الذين يعملون ليلاً ونهاراً من أجل النجاح الذي يجلب لهم المال والشهرة .

إن الحكام لاتختلف وجهة نظرهم عن اللاعبين والمدربين ، فهم كذلك ينشدون النجاح لأن نجاحهم يضمن لهم البقاء أطول مدة ممكنة على ساحات ملاعب كرة اليد ، ومن هذا يكون لديهم فرصة كبيرة للكسب المادي والذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً ويعتمد على صحة قراراتهم ، ولهذا سوف لن نكون محتاجين لتفسير قانون أكاديمي لإدارة المباراة ، ولكننا بالأحرى نحتاج إلى شخصيات بمواصفات قائد ذي قدرات ذهنية والذي يستطيع أن يقرأ المباراة بخبرة وإحساس ويستطيع توسيع قدراته العقلية ، إن حكم المستقبل يجب أن يظهر كسفير دبلوماسي في أرض الملعب لديه المقدرة على تطبيق مواد القانون بمهارة وسلوك حضاري وتربوي ، والمهمة الأساسية للمراقبين يجب أن ترتكز على هذا الأساس :

١– متطلبات المراقب من الحكام :

يجب أن تكون نظرة المراقب باستمرار شاملة لجميع الإطار العام للمباراة بصفة عامة والحكام بصفة خاصة وللعناصر الأخرى من جهة أخرى ، فمتطلبات المراقب تكاد تكون في إطارها العام متمثلاً فيما يلي :

– التطبيق الصحيح لقواعد اللعبة ، فهم تطور المباراة ، الفرص التي توجد في المباراة .



- هل كان من الممكن أن يلاحظ الحكام خطأً واضحاً من الأفضل أن يتبع من قبل الجميع لاعبين ، إداريين ، جمهور ، وسائل إعلام ؟
- هل كان الحكام يعاقبون أو يتصرفون تجاه التصرف الذي قد يغير مجرى المباراة ؟
- هل الحكام كانوا قادرين على أن يتكلموا مع صافراتهم ؟
- هل هناك انحياز من الحكام نحو لاعبين معينين أو تعاطف مع فريق دون الفريق الآخر ؟
- هل الحكام فقدوا السيطرة على المباراة بسبب الانتظار طويلاً قبل التصرف ؟
- هل الحكام يطبقون العقوبة التصاعدية بصورة صحيحة ؟
- هل للفريق المحلي معاملة خاصة ؟
- هل الحكام يبدون شعوراً مناسباً تجاه مواقف معينة ؟
- هل الحكام يتبعون خطاً معيناً طوال وقت المباراة ؟
- هل للحكام دور كبير في رفع مستوى الأداء للفريقين أو لهم دور فيما حدث ؟
- هل لدى الحكام مقدرة للتعامل مع كل موقف طوال المباراة ؟

٢- المتطلبات النفسية :

إن المتطلبات النفسية مهمة لتقييم المحادثة والطريقة التي يعلن عنها بوجه عام لها تأثير مباشر على الجو العام وعلى نتيجة المحادثة ، وهدوء الحكام في بعض المواقف قد يدل على الضعف بينما انفعال الحكم في بعض المواقف قد يضر بالجو العام للمباراة .

وعلى المراقب أن يرجع للنظر في تجاربه السابقة مع المواقف التي يشاهدها تحدث مع حكام داخل الملعب ، والمراقب إذا ربط أقواله وتساؤلاته بمواقف أخرى سابقة تكون توجيهاته أفضل قابلية لمن حوله من الحكام .



٣- نوعية المراقب :

إن نوعية المراقب تعتمد على بعد نظر المراقب ومقدرته علـى تحليـل مجـرى المباراة ومعرفـة النقاط الضعيفة عند الحكـام ، ويجـب علـى المراقـب أن يسـتطيع التغلـب علـى توقعـات معينـة بمعالجتها مع الحكام ، ويجب على المراقب أن يمتلك معلومات جديدة لقوانين اللعبة حتى يكون مجارياً لما يحدث من أحداث جديدة داخل الملعب ، والمراقب يجب أن يكـون دائمـاً ملمـاً بكـل جديد عن نظام اللعبة وقواعدهـا ، وأن يبحـث دائمـاً عـن كـل جديـد في مجـال المراقبـة حتـى يستطيع تطوير خدمات الحكام ويحافظ على تطور كفاءاتهم باستمرار .

٤- محادثة المراقب :

قبل البدء بالموضوعات الهامة يجب على المراقب أن يمهـد لجـو إيجـابي ، وذلـك مـن خـلال الكلمات الشخصية وتبادل الأحاديث التي من شأنها أن تخلـق جـواً عامـاً يكـون شـعاره الثقـة المتبادلة ، وذلك قبل الدخول بالموضوع الفعلي .

إن المغزى والمعنى من المراقبة سوف تكون تفاؤلية إذا كـانت العلاقـة بـين جميـع المشـاركين جيدة ، ويجب أن يغطي الحديـث جميـع الآراء الأخـرى بالإضافـة إلى تقييـم لإنجـازات الحكـام خلال المباراة .

إن الحديث مع المراقب ليست محادثة مفاوضات ، ولكنها محادثة بنـاءة وهادفـة ، إن مهمـة المراقب مساوية لمهمة الحكام ، والمراقـب مهمتـه هنـا هـو توضيـح رأي للتسـاوي مـع حقـائق وثائقية حتى لايكون هناك خصام ، والمحادثة يجب أن تكون دائماً إيجابية بوجـه عـام ، وتنتهـي بقرارات معينة .

إن النتيجة النهائية وعدد النقاط التي انجزت يجب احترامها سـواء كـانت إيجابيـة أو سـلبية ، ويجب أن تعلن للجميع .



أخطاء واضحة ، ولكن بدون خطر على نتيجة المباراة ، وليس كفء (نقطة واحدة) تكرار أخطاء وملاحظة أخطاء الحكام بتأثير سلبي على المباراة .

غير مُرضي (لاشيء من النقاط) القرارات - المظهر - التأثيرات السيئة من الحكام على مجرى المباراة ونتيجتها ، ولا يتمشى مع المتطلبات للحقوق العامة للفريقين أو لأحدهما .

ملاحظة : كل تقييم شخصي يكمل درجات الملاحظات (ليس كفء - غير مُرضي) يجب دائماً أن تكون مصحوبة بملاحظات تكتب للجنة الحكام للمتابعة والتقييم .

تعدد العوامل يحقق اختلافاً كبيراً في النتيجة (مجموع النقاط) ، فإن الدرجة المقترحة يجب أن تضرب في ٢ ، ومن ثم تكبر النتيجة ، نحن نحصل من العامل الإضافي على شكل مختلف لأن إنجاز الحكم الجيد يتطلب موازنة في جميع الحقول الثلاثة ، ولابد من معالجة الضعف .

الانطباع العام :

في حقل قواعد اللعبة (أ) يشتمل على سبعة حقول ، وفي حقل الانطباع الشخصي (ب) يشتمل على ثلاثة حقول ، والمعيار للانطباع العام يجب أن يقيم في الحقل (جـ) ، وعلى المراقب أن يختصر النقاط الشخصية إلى تقييم عام للإنجاز ومظهر الحكم ، ولكي نصل إلى تأكيد أكبر وأقرب حقيقة فالعامل للضرب في هذا الحقل ارتفع إلى خمسة .

مجموع النقاط :

إن إجمالي عدد النقاط يتم جمعها من جميع التقييم الفردي وعددها ١١ ، ويمكن أن يكون الحد الأدنى بدون نقاط ، والحد الأعلى ١٠٠ نقطة .

النتيجة العامة تحتوي على الآتي :

حقل (أ) تطبيق قواعد اللعبة الحد الأقصى ٥٦ نقطة .

حقل (ب) انطباع شخصي الحد الأقصى ٢٤ نقطة .

حقل (جـ) الانطباع العام الحد الأقصى ٢٠ نقطة .

يكون مجموع نقاط الحقول الثلاثة (١٠٠) نقطة .



توضيحات لاستمارة المراقبة

سوف أحاول جاهداً توضيح بنود الاستمارة لتصبح أكثر سهولة للفهم مع يقيني مسبقاً أنها تحتاج إلى شرح أكثر وضوحاً ، لأنها تعبر عن وجهة نظر معينة لشخص معين قد يجد من يخالفه بوجهة نظر أخرى .

أ- حقل تطبيق قواعد اللعبة :

١- الفرصة ـ فكرة المباراة .

- هل لدى الحكام إحساس في تصرفات وتكتيك اللعب ؟
- هل الحكام يدركون الفرص ويطبقون العقوبات الضرورية الإضافية ؟
- هل تعطى فرص بعد مخالفات لقانون اللعبة ؟
- هل الحكام يستعملون الصافرة الغير ضرورية والتي تعيق انسيابية المباراة ؟

٢- الحصول على أخطاء :

- هل الحكام عن طريق الإثارة يرتكبون أخطاء ؟
- هل اللاعب المدافع يعطي نفس الحق مثل اللاعب المهاجم ؟
- هل الحكام يدركون الأخطاء بالكرة وبدون كرة ؟
- هل الحكام يدركون الإعاقة ؟

٣- تطبيق العقوبات التصاعدية :

- هل العقوبة التصاعدية تطبق بناءً على مادة ٨ ؟
- هل الحكام يستطيعون التعرف على المباراة الخشنة والألعاب المسموح بها ؟
- هل الحكام يعاقبون بطريقة صحيحة في حالة تكرار المسك – الدفع – التحويط ؟
- هل اللاعب الخشن يكتشف بسرعة من الحكام ويتم معاقبته ؟
- هل الطريقة المتبعة من قبل الحكام مستمرة حتى نهاية المباراة ؟

٤- الخطوات - تكرار التنطيط - ملامسة الكرة للقدم :

- هل قانون الثلاث خطوات متبع ؟
- هل التعامل مع الكرة (التنطيط) حسب القانون ؟
- هل الحكام يستطيعون التعرف على لمس الكرة بالقدم بصورة صحيحة ؟

٥- دخول منطقة المرمى :

- هل يستطيع الحكام معرفة تحركات اللاعبين خلف خط الدفاع وعلى خط منطقة المرمى؟
- هل الحكام يدركون نزول اللاعب في منطقة المرمى أو ملامسة خط منطقة المرمى قبل أن تغادر الكرة يد المهاجم؟
- هل اللاعب المدافع يستعمل طرقاً خشنة تتعارض مع اللعب النظيف وتتم معاقبته ؟
- هل الحكام يدركون حركة المهاجمين على خط منطقة المرمى ؟

٦- قرارات رمية الجزاء :

- هل المهاجم مايزال يسيطر على جسمه ومتحكماً بالكرة ؟
- هل كان هناك تأثير واضح من المدافع لمنع تسجيل هدف محقق ؟
- هل المهاجم فقد فرصة واضحة لتسجيل هدف بطريقة غير قانونية وهو مايزال في منتصف الملعب ؟
- هل المدافع يستحق عقوبة إلى جانب قرار رمية الجزاء ؟
- هل كانت قرارات رمية الجزاء جميعها صحيحة ؟
- بوجه عام هل كانت قرارات رمية الجزاء كثيرة جداً أو قليلة جدا ؟
- هل مواقع الحكام أثناء رمية الجزاء تتناسب مع رمية ٧م ؟



٧- قواعد اللعبة :

اللعب السلبي	التعرف على اللعب السلبي من قبل الحكمين متأخر جداً أو متسرع جدا - الأهداف كانت قليلة أو كثيرة بسبب قرار الحكم للعب السلبي - الحكام يستطيعون كشف اللعب السلبي أثناء دفاع رجل لرجل .
الوقت المستقطع وتوقف المباراة	كيف كان الحكام يتعاملون مع الوقت المستقطع (توقف المباراة) قليل جدا أو كثير جدا أو بحدود قواعد اللعبة والمصلحة العامة . خلال توقف المباراة وكذلك الأوقات المستقطعة للفريقين هل هناك اتصال بالنظر من الحكم مع حكام الطاولة والمراقب ؟
مبادئ النظام	التقيد في تنفيذ الرميات - المسافة - الدفاع - تنفيذ الرمية الحرة من الوثب - تنفيذ رمية الجزاء من الوثب أو ملامسة خط ٧م - عدم ملاحظة مكان التنفيذ - السماح للاعبين آخرين في أخذ مكان غير صحيح دون احتجاج من الخصم عند تنفيذ الرميات .

ب- انطباع شخصي :

١- المظهر والشخصية :

- هل الحكام يبدون في مظهر لائق جدا ؟
- هل الحكام يبدون مزاجاً طبيعياً أو غير ذلك ؟
- هل الحكام لهم دورٌ في الإثارة أم عكس ذلك ؟
- هل الحكام يحاولون النقاش مع اللاعبين أو الجهاز الفني ؟
- هل الحكام يحاولون تعويضاً لقراراتهم ؟
- هل يمتلك الحكام الشجاعة في اتخاذ قرارات غير اعتيادية ؟
- هل الحكام يتأثرون بصراخ الجمهور أو النقد ؟

٢- التعاون - المواقع والإشارات :

- هل حكم واحد يسيطر على المباراة ، وهل الحكم الآخر مسيطراً عليه ؟
- هل توزيع المهام يتلاءم مع المبادئ العامة للتعليمات ؟
- هل الحكام يتبعون مواقع اللعب ؟



- هل الحكام يتبادلون نصفي الملعب بالأوقات المناسبة والطريقة السليمة ؟
- هل يتخذون القرارات الصحيحة في حالة القرارات المتناقضة ؟
- ما مدى تعاون الحكام مع المسجل والميقاتي ؟
- هل يتخذون المواقع الصحيحة أثناء وبعد الأوقات المستقطعة ؟

إشارات صوتية :

- إما أن الصافرة هادئة جداً أو تكون سريعة أو ليست مدعمة في نوعية الخطأ .
- الصافرة منخفضة جداً – مزعجة – عادية – ذات نغمة .
- إشارات بصرية وأخرى ذات معنى تستعمل بين الحكام .
- استعمال الإشارات اليدوية الدولية .
- العين متصلة مع العين الأخرى (الحكم الآخر) .

٣- الإطار العام (الجو العام) :

- السلوك تجاه اللاعبين : مثير ، بكبرياء ، بلباقة ، سلوك حضاري .
- تأثير سلوك الحكام على سلوك اللاعبين على مقعد البدلاء والجهاز الفني ، وكذلك الجمهور .
- تقييم رد فعل المؤثرات الخارجية (الجمهور – الجهة المنظمة) .

جـ- الانطباع العام :

إن تقييم الانجاز العام يعتمد على النتائج التي تحققت في حقل قواعد اللعبة وحقل الانطباع الشخصي ، وعلى أية حال يجب أن يؤخذ بالاعتبار المعيار المدون في الحقل الأخير .

- هل الحكام استطاعوا إيجاد حالة صحيحة للمباراة ؟



- هل كان يوجد شعور مرضٍ منهم لكل موقف فردي ؟
- هل كانت العدالة متواجدة دائماً أو كان هناك مكافأة للفريق المحلي ؟
- هل الحكام فقدوا السيطرة على المباراة بسبب القرارات المتأخرة جدا ؟
- هل كان الحكام قادرين على التأثير الإيجابي على المباراة عن طريق المظهر ودقة الملاحظة ؟

بعد ما تبين لنا ماذا يريد المراقب من حكام المباراة حول الأمور الفنية والإدارية والسلوكية يجب علينا أن ندرك أن دورنا كمراقبين هو دور توجيهي وإرشادي خلال المباراة وإعطاء الحكام الثقة من خلال تواجدنا معهم ، وأن نكون دائماً مصدر اطمئنان لهم لا مصدر إزعاج لهم من تصيد الأخطاء أمام مرأى الجمهور والمسئولين ، بل يجب أن نختار الوقت المناسب خلال اللعب لتدوين ملاحظاتنا وأن تكون اتصالاتنا معهم بنظرات تشجيعية تساعدهم على العطاء بإبداع وثقة ، وتكون توجيهاتنا خلال توقف المباراة وبين الشوطين تعينهم وتشد من أزرهم وتدفعهم إلى الأفضل .

أما الحكام أنفسهم فيجب أن يدركوا أن المراقب جاء لمساعدتهم وليس لتصيد أخطائهم وتقييمهم ، وأن المستوى الذي ظهروا به هو من صنع أنفسهم ، وعليهم الاستفادة من خبرة هذا الرجل (المراقب) الطويلة والاستفادة من توجيهاته التي قد تساعدهم على بناء مستقبلهم في هذا المجال ، وعلى كل حكم أن يدرك إن لم يكن كذلك فسوف يجد المتاعب والمصاعب التي قد تعيق مسيرته في مجال التحكيم .

إن كل تقييم سليم وملاحظات موضوعية من جانب المراقب سوف تساهم في رفع مستوى التحكيم بصفة عامة إذا تعاملنا معها بالصورة المطلوبة كونها أساساً لانطلاقتنا نحو معالجة أخطاء المسيرة التحكيمية ، وقاعدة نستطيع الانطلاق منها لبناء الهيكل التحكيمي في الحاضر والمستقبل .



ومن واجبات المراقبين ما يلي :

بصفة عامة يقوم الاتحاد المعني بمراقبة المباراة بتعيين اثنين من المراقبين الفنيين أو على الأقل مراقب فني واحد ، وعليهم المسئولية التامة بنظام المسابقة وقوانينها (مراقب فني ومراقب إداري) .

والمراقب الفني يقوم بمراقبة الحكام ويمدهم بالدعم اللازم ويساعدهم على تنظيم منطقة البدلاء ويتدخل عند وقوع الحوادث غير المتوقعة مثل تدخل المتفرجين والمشاجرات الكلامية بين الأجهزة الفنية للفريقين .

ومراقب المباراة الفني يجب أن يكون جنباً إلى جنب مع المسجل والميقاتي للمباراة ، وقبل وأثناء وبعد المباراة يجب أن يكونوا متيقنين تماماً لكل ما يحدث ، وعليهم أن يمنعوا الحوادث التي تحدث نتيجة اعتراض وتكون لها عواقب وخيمة من وجهة النظر الفنية للعبة ، والمراقبون يجب عليهم التركيز أثناء المباراة على اللعب وعلى عمل المسجل والميقاتي ، وواجبات المراقبين قبل وأثناء المباراة هو التأكد من أن جميع الترتيبات والتجهيزات وكل الاحتياطات اللازمة متوفرة مثل ساعة احتياطية وساعة منفصلة للأوقات المستقطعة للفريقين وصافرة وبطاقات طلب الوقت المستقطع ، وتوفير كرتين لاستخدامهما للمباراة ، والتأكد من عمل الساعة الألكترونية ، وعلى المراقبين التأكد من الأوراق الرسمية المعدة للمباراة .

ملاحظات عامة :

مهمة المراقبين الفنية الأساسية المسئولية التامة عن المباراة والتأكد من أنها تأخذ مكانتها من الناحية القانونية والعمل على تجنب كل الاحتجاجات ، ومن جانب آخر المراقبون الفنيون ليسوا مسئولين عما يحدث بل المسئولية الكاملة عما يحدث تقع على حكام المباراة وهم الذين يتخذون القرارات فيما يختص باللعب ومع ذلك يمكن للمراقب الفني إيقاف اللعب متى ما استدعى ذلك لجلب انتباه الحكام إلى ما يحدث والذي يمكن أن يكون بمثابة احتجاج ، وهذا لا



يتضمن القرارات التي اتخذها الحكام استناداً على وجهة نظرهم .

والمراقبون الفنيون ليس لديهم الصلاحيات في اتخاذ القرارات ، ولكن يمكنهم وضع توصيات وإذا تم تنبيه الحكام إلى أمرٍ ما و لم يصدر الحكام قراراً تجاهه فعلى المراقب الفني كتابة تقرير عن ذلك ، وفي حالة تخلف أحد الحكام عن المباراة فإن مندوب الاتحاد يقوم بتعيين بدلاء عنهم ، وإذا لم يجد من يحل محل الحكام الغائبين تكون له الصلاحية في كيفية إقامة المباراة وفق الإمكانيات المتوفرة ، ومن جهة أخرى عندما يحدث خلاف بين الحكام حول قرار ما يمكن للمراقب الفني أن يتخذ قراراً بمفرده ويوجه الحكام للعمل به .

طاولة التحكيم ونظام الجلوس عليها

يجب أن تكون طاولة التسجيل أمام خط المنتصف وعلى بُعد حوالي متر ونصف عن الخط الجانبي للملعب ، ويجب أن تستوعب طاولة الجلوس ستة (٦) أشخاص وأن يكون طولها حوالي ثلاثة أمتار ونصف وعرضها خمسين سنتي مترا ، ويجب رؤية منطقة التبديل بوضوح للمسجل والميقاتي . ونظام الجلوس على الطاولة من اليسار لليمين باتجاه الملعب : مندوب الاتحاد الدولي - المراقب الفني للمباراة - الميقاتي - المسجل - المراقب الإداري - المذيع . ويجب أن يكون هدف هذه المجموعة واحداً فقط هو مساعدة الحكام بصفة عامة وإنجاح المباراة بصفة خاصة .

نموذج توضيحي لمساعدة المراقب الفني

اتحاد كرة اليد :			نوع المباراة		نوع البطولة	

الحكـــام : الجنسيـــة :

الفريقيـــن : مكان المباراة : اليوم والتاريخ :

المراقب الفني : الجنسيـــة : النتيجة النهائية :

الفئـــة	الحقـــول	×	٠	١	٢	٣	٤	المجموع	مـــلاحظـــات
أ قواعـد اللعب ٥٦ %	١- اتباع فرصة اللعب	٢							☐ قرار ضد انسيابية المباراة ☐ فرصة واضحة للتسجيل ☐ فرصة انتهاك القانون ☐ فهم المباراة ☐ موازنة بين الفرصة والخشونة
	٢- الأخطـــاء	٢							☐ مع الكرة ☐ قرار ضعيف ☐ قرار مجحف ☐ بدون كرة ☐ عقوبة غير مطلوبة ☐ شد غير معروف
	٣- العقوبة التصاعدية رمية الجزاء مسافة ٣ متر	٢							☐ التمييز بين التمثيل واللعب الطبيعي ☐ صحة رمية ٧ متر ☐ التصاعدية متمشية حسب مادة (٨) ☐ الإيقافات ☐ السيطرة على الكرة ☐ الخطوات
	٤-٣ خطوات تكرار التنطيط الاحتفاظ بالكرة ٣ثواني	٢							☐ الخطوات ☐ الثلاث ثواني ☐ تكرار التنطيط ☐ التعامل مع الكرة بصورة صحيحة
	٥- دخول منطقة المرمى	٢							☐ دخول المنطقة بدون كرة ☐ تسجيل هدف من ملامسة منطقة المرمى ☐ دخول المنطقة بتصرف غير رياضي
	٦- رمية الجزاء	٢							☐ رمية الجزاء مشكوك بها ☐ فرصة واضحة لتسجيل هدف من منتصف الملعب ☐ دفاع داخل منطقة المرمى ☐ تنفيذ رمية الجزاء بصورة خاطئة
	٧- قواعد أخرى توقف اللعب - اللعب السلبي مبادئ القواعد قرار الرمية	٢							☐ قرار اللعب السلبي متأخر أو متقدم جداً ☐ توقف المباراة كثيراً أو قليلاً بدون مبرر ☐ مكان التنفيذ - استعمال الصافرة ☐ إقرار الخطأ - تنفيذ الرميات
ب التطبيق الشخصي ٢٤ %	١- السلوك الشخصي	٢							☐ غير طبيعي - عصبي - كبريا - بتردد ☐ متردد - يتكلم كثيراً - غير حازم - بطيء ☐ إشارات ضعيفة - لغة الجسم والصافرة مفقودة
	٢- التعاون بين الحكام أماكن الحكام إشارات الحكام	٢							☐ حكم واحد مسيطراً ☐ التدخل في مجال الآخر ☐ التعاون مع الطاولة ☐ قرارات متناقضة ☐ الموقع في الملعب ☐ إشارات بين الحكام تثير الاستغراب ☐ الاتصال بين الحكام شبه مفقود
	٣- الجو العـام	٢							☐ التكيف مع المباراة ☐ التأثير على سلوك الفريقين ☐ التعامل مع مقعد البدلاء ☐ ردود فعل مع الجمهور
ج ٢٠ %	الانطباع العـام	٥							☐ الإحساس الصحيح تجاه المباراة مفقود ☐ السيطرة على المباراة ضعيفة بسبب تأخر القرارات ☐ الانحياز تجاه مواقف معينة ☐ الحالة الصحيحة للمباراة متوازنة

١٠٠%	التقدير
	غير كـفء (٠)
	غير مرضي (١)
	مرضـي (٢)
	جيـد (٣)
	جيد جـدا (٤)

المجموع	

التوصيـات :

(هذا النموذج الأخير الذي صدر عن الاتحاد الدولي لكرة اليد)

استمارة ملاحظات المراقب الفني

اتحاد كرة اليد :			نوع المباراة		نوع البطولة	

الحكـــام :   الجنسيـة :

الفريقيـــن :   مكان المباراة :   اليوم والتاريخ :

المراقب الفني :   الجنسيـة :   النتيجة النهائية :

الفئـــة	الحقـــول	×	٠	١	٢	٣	٤	المجموع	مـــلاحظـــات
أ ٥٦ % قواعد اللعب	١- اتباع فرصة اللعب	٢							
	٢- الأخطـاء	٢							
	٣- العقوبة التصاعدية رمية الجزاء مسافة ٣ متر	٢							
	٤- ٣ خطوات تكرار التنطيط الاحتفاظ بالكرة ٣ ثواني	٢							
	٥- دخول منطقة المرمى	٢							
	٦- رمية الجزاء	٢							
	٧- قواعد أخرى توقف اللعب - اللعب السلبي مبادئ القواعد قرار الرمية	٢							
ب ٢٤ % الحكم الشخصي	١- السلوك الشخصي	٢							
	٢- التعاون بين الحكام أماكن الحكام إشارات الحكام	٢							
	٣- الجو العام	٢							
ج ٢٠ %	الانطباع العام	٥							

١٠٠%	غير كـفء (٠)
	غير مرضي (١)
	مرضـي (٢)
	جيـد (٣)
	جيد جـدا (٤)

المجموع

التوصيـات :

فهرس الكتاب

ردمك : ٩٩٦٠-٣٤-٨٠١-٦


مؤسسة الممتاز للطباعة والتجليد
ص.ب ٤٢٤٤٤٠ الرياض ١١٥٤١ تليفون: ٤٤٨٠٢٣١ - ٤٩٨٥٨١١٠




مؤسسة الممتاز للطباعة والتجليد